برنامج تدريسي قائم على الصفوف المقلوبة وفاعليته في تنمية كفايات التقويم و عادات العقل لدى الطالبة/ المعلمة في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

د. الهام علي الشلبي

أستاذ مشارك/ جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

ملخص البحث

هدف البحث إلى تصميم برنامج تدريسي قائم على الصفوف المقلوبة وقياس فاعليته في تنمية كفايات التقويم (المعرفية- الأدائية) و عادات العقل والكشف عن طبيعة العلاقة بين عادات العقل للمجموعة التجريبية والتي درست بالصفوف المقلوبة وتنمية كفايات التقويم لدى الطالبة/ المعلمة في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في مساق القياس والتقويم. ولتحقيق أهداف البحث، تم استخدام المنهج التجريبي ذو التصميم شبه التجريبي، القائم على التصميم (القبلي- البعدي) لمجموعتين التجريبية وبلغ عددها ٢٨ طالبة، والضابطة ٢٦طالبة، من طالبات المستوى السابع للعام ١٤٣٦ه-١٤٣٧ه.

للإجابة على أسئلة البحث تطلب ذلك تحليل محتوى الدروس وتحديد قائمة بعادات العقل وكفايات التقويم (المعرفية والأدائية) في مقرر القياس والتقويم، وبناء برنامج تدريسي في ضوء الصفوف المقلوبة، وإيصال محتواها للطالبات على شكل فيديو تعليمي، من خلال الانترنت ووسائل التواصل الاجتماعي، وبناء اختبار تحصيلي لكفايات التقويم المعرفية، و وسلالم تقدير لكفايات التقويم الأدائية، و استخدام مقياس لعادات العقل.

واتضح من نتائج البحث أن البرنامج التدريسي القائم على الصفوف المقلوبة، فعَّال في تنمية كفايات التقويم وعادات العقل لدى الطالبة/ المعلمة في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

الكلمات المفتاحية: الصفوف المقلوبة، كفايات التقويم، عادات العقل.

Effectiveness of Program Using flipped Classroom in the Development of Evaluation Competencies and Habits of Mind for the Student-Teacher in Imam Muhammad Ibn Saud Islamic University

Dr. Ilham Ali Shalabi

Associate Professor / Imam Muhammad Bin Saud Islamic University

Abstract

The research aimed to design and identify the effectiveness of program using flipped classroom in the development of evaluation competencies (cognitive -performance) and habits of mind, and what kind of relation between development of habits of mind and competencies for the students in Imam Muhammad Ibn Saud Islamic University ".

To achieve the objectives, quasi-experimental method, based on the design (Pre- Post) for the two groups (experimental, control), was used to answer the questions of the research. The sample consisted of 54 students who were selected randomly, (28)as experimental group and (26) as control group from the 7th grade students in English major enrolled in the Measurement & Evaluation course, for the academic year 1436-1437.

This was required specifying a list of habits of mind and competencies by analyzing the content of lessons then design a program in light of this list and flipped classroom strategy, and to deliver the content to students by an educational video through internet& social media. Achievement test, rating scales for evaluation competencies where developed, and habits of mind instrument was used.

The results of the research indicates that the program using flipped classroom is effective in the development of evaluation competencies and habits of mind.

Key Words: flipped classroom, competencies (cognitive -performance), habits of mind

برنامج تدريسي قائم على الصفوف المقلوبة وفاعليته في تنمية كفايات التقويم و عادات العقل لدى الطالبة/ المعلمة في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

مقدمة

تؤمن المجتمعات بأن المعلمين الأكفاء الفاعلين هم الركيزة الأساسية لأي نظام تعليمي قوي ووفقا لذلك فإنه يتوقع منهم أن يكونوا بارعين في استخدام الاستراتيجيات التدريسية المتنوعة، وخبراء في محتوى المناهج الدراسية والأساليب التدريسية الحديثة، ولديهم الكفايات اللازمة لإدارة الصف بصورة نموذجية، ولديهم معرفة ودراية شاملة بمستوى التطور الذي يحرزه تلاميذهم، بالإضافة إلى سيطرتهم المحكمة على المادة التي يقومون بتدريسها.

ولذا يؤكد زيتون، (٢٠٠٣) أن الكفاية في التدريس تتمثل في جميع الخبرات والمعارف التي تنعكس على سلوك المعلم المتدرب، وتظهر في أنماط وتصرفات مهنية خلال الدور الذي يمارسه المعلم عند تفاعله مع جميع عناصر الموقف التعليمي. ومن أهم أدوار المعلم قيامه بعملية التقويم، فلابد أن يكون ملما بمفاهيمها، وأسسها، وكفاياتها، إذ لا تخلو قائمة من قوائم الكفايات المطلوبة للمعلم في أي مرحلة تعليمية من الكفايات الخاصة بالتقويم(أبو سماحة، ١٩٩٣).

في ظل الانفجار المعرفي والتطور التكنولوجي فإن الاتجاهات الحديثة في التربية والتعليم تدعو أن تكون عادات العقل هدفا رئيسا في جميع مراحل التعليم والانتقال من التركيز على تقديم المعلومات وتحصيلها إلى التدريب على مهارات التفكير وتنمية عادات العقل لدى الطالب ليستخدم أنماطا مختلفة من الأداء العقلي يوظف من خلالها العمليات والمهارات العقلية ليواجه الخبرات والمواقف الجديدة في الحياة العملية التي ربما لم تكن موجودة أصلا عندما كان يجلس على مقاعد الدراسة. فلابد من التحول من الاهتمام بالمعرفة والمعلومات كغايات في حد ذاتها إلى تنمية عقول الطلاب وإكسابهم القدرة على الاستنتاج والنقد والابتكار والتجديد والإبداع، فتنمية عادات العقل لدى المتعلمين تساعدهم على استخدام عمليات تفكير للتمكن من المعلومات , واكتشاف المعنى بأنفسهم, وإنتاج المعرفة كخطوة نحو التعلم المستمر مدى الحياة. (إبراهيم, ٢٠١٣).

وتعتمد نوعية المعلمين إلى حد كبير على البرامج التي تعد لهم قبل انخراطهم في مهنة التعليم، فإذا كانت البرامج جيدة فإن التربية تكون فعالة، لذا تهتم مؤسسات تربية المعلمين وتأهيلهم بمساعدة المعلمين على اكتساب الكفايات التي تجعل منهم معلمين أكفاء.

ويشير فو (٢٠١٣م ، Fu)، إلى أن المتعلمين الذين يعيشون في العصر الرقمي الحالي، يمكنهم الوصول بسهولة إلى المواد التعليمية في أي وقت، وفي كل مكان، باستخدام أدوات تكنولوجيا التعليم، لذا أصبح من الضروري على القائمين على المؤسسات التعليمية في الميدان التربوي، أن يسعوا إلى مواكبة هذا التطور، والاستفادة من التقنيات الحديثة، ودمجها في التعليم. وقد أكد المشاركون في الملتقى السنوي الثالث للتدريس الجامعي والذي عقد في جامعة الملك سعود في الفترة من ٤-٧ ابريل/٢٠١٦ ضرورة توظيف التقنيات التعليمية في التعلم المدمج، ومن أهم صورها ما قدمته فريجونا(2016) في ورقتها وهي ما يسمى الصفوف المقلوبة.

فقد برزت في السنوات الأخيرة استراتيجية"الصفوف المقلوبة" Flipped classroom ومهد الطريق لها في ميدان التربوي Maureen J. Lage, Glenn J. Platt, and Michael(2000) في ورقة علمية بعنوان " Inverting the Classroom: A Gateway to Creating an Inclusive Learning Environment", ثم في العام نفسه قدمها Wesley Baker كمدخل للتدريس وجربها في الواقع. انطلقوا في هذه الاستراتيجية من الحاجة إلى تقديم التعليم بشكل أكثر فاعلية وإثارة للطلبة حتى تكون النتائج مجدية بشكل أكبر, وما حداهم لتقديم هذه الاستراتيجية والتي تقوم على قلب واقع التعليم –ففي الصفوف التقليدية وفق واقع البحث الحالي- تتلقى الطالبات مساق القياس والتقويم, ويكون وقت المحاضرة الأكبر على عاتق معلمة المادة في شرح وتوضيح المعارف المختلفة بوسائل متنوعة, وفي ضوء كثافة المادة المعرفية والعدد الكبير للطالبات في القاعات (متوسط ٥٠ طالبة) فإنه لا تتاح الفرصة لجميع الطالبات للمشاركة والتطبيق أو تصميم أدوات التقويم المختلفة، وإيجاد خصائصها السيكومترية وتحليل نتائج الاختبارات فهذا يتطلب تعليم يقوم على الممارسة والتطبيق والأداء، ثم تُعطى الطالبة تمارين أو أنشطة تقوم بها منزلياً وتسلم للمعلمة لاحقاً, هذه الأنشطة قد لا تقوم بها الطالبة بنفسها فقد تستعين بشخص آخر له تمكن في مهارات إعداد الاختبارات او التحليل الإحصائي أو قد تقوم بها بنفسها ولكن لا تعلم عن مدى صحتها, ومع ضيق الوقت وارتفاع الأعداد لا تستطيع معلمة المادة اعطاء تغذية راجعة لجميع الطالبات أو مناقشة الحلول في القاعة. وعوداً على استراتيجية الصفوف المقلوبة, لتقديم تصور لدراسة هذه المادة تبعاً لها، تشاهد الطالبات فيديو على أجهزتهن النقالة قبل وقت المحاضرة كواجب منزلي, يكون طبيعة هذا الفيديو (صوت مسجل يشرح المادة المعرفية مدعماً بالصور والشرائح الإلكترونية، او فيديو تعليمي), ومن ثم وقت المحاضرة يكون وقتاً للتطبيق والعمل الجماعي مع

معلمة المادة عبر سلسلة من الأنشطة تعدها وتتفاعل مع الطالبات في التوجيه المباشر.(Marco, 2010). ويتطلب تدريس مساق القياس والتقويم أن يكون بشكل أكثر فعالية وتشويقاً, ومثل هذه الاستراتيجيات فرصة لخلق بيئة واقعية لممارسة كفايات التقويم بشكل يقارب الواقع الطبيعي, عبر أنشطة التعليم النشط التي تكون داخل القاعة الدراسية, كما أنها تتيح للطالبة الاعتماد على نفسها بشكل أكبر للتعلم وبناء أدوات التقويم المختلفة. فالتدريس لهذه القواعد والمعارف بطريقة تقليدية لم يعد مجدياً بشكل كبير, لا سيما وأنها ثابتة وغير متجددة وفي سنوات التعليم المختلفة التي تدرس للطالبات. كثير من الطالبات ممكن ان تعرف خطوات جدول المواصفات وإعداد اختبار تحصيلي ولكن عند التطبيق تقع في كثير من الممارسات الخطأ.

ومن هنا جاءت فكرة برنامج قائم على الصفوف المقلوبة في تدريس مقرر القياس والتقويم، لتنمية كفايات التقويم و عادات العقل لدى طالبات المرحلة الجامعية مساهمة في محاولة إعدادهن كمعلمات، وإكسابهن المهارات اللازمة للقرن الحادي والعشرين.

مشكلة البحث :

بدأ الإحساس بمشكلة البحث، من خلال خبرة الباحثة المتواصلة في تدريس مساق القياس والتقويم وتدني تحصيل الطالبات في المعارف والمهارات الأدائية مقارنة بأدائهن ببقية المساقات التربوية التي تدرسها الطالبات من التخصصات المختلفة، كما لاحظت وجود قصور في مستوى عادات العقل لديهن.

ومما أكد الشعور بالمشكلة هو مقابلة الباحثة ومناقشتها لأعضاء هيئة التدريس ممن يدرسن مساق القياس والتقويم في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بلغ عددهن ١٢عضوة، هدفها استقصاء مستوى الطالبات المعرفي في مادة القياس والتقويم ومدى تمكنهن من إعداد الاختبارات المختلفة وفق جدول المواصفات وتطبيقها وايجاد الخصائص السيكومترية لها. أكدت ٩٢% منهن تدني نتائج الطالبات في هذا المساق وشعور الطالبات بصعوبته، وقلة توافر الوقت الكافي لممارسة مهارات إعداد أدوات التقويم المختلفة والتي تحتاجها معلمة المستقبل لتقويم طالباتهن، نظرا لكثافة المادة العلمية المطروحة في هذا المساق وعدد الطالبات، لذا تكون المحاضرة هي الطريقة الغالبة في معظم وقت التدريس.

كما تم عمل دراسة استطلاعية لمشرفات التربية العملية بلغ عددهن ٥٩ مشرفة، هدفها الكشف عن الكفايات التدريسية التي تمارسها طالبات التربية العملية، أظهرت النتائج أن (التخطيط في المرتبة

الأولى، تلاه في المرتبة الثانية مجال الوسائل التعليمية والأنشطة الميدانية، تلاه في المرتبة الثالثة مجال التدريس وإدارة الصف والمادة العلمية، بينما جاء في المرتبة الأخيرة مجال التقويم) وهو ما اتفق مع نتائج دراسة الشايع(٢٠٠٤)، و دراسة الجهني(٢٠١١).كما تم سؤالهن عن عادات العقل وتنميتها لدى الطالبات، أظهرت النتائج أن ٥٠% من مشرفات التربية العملية لديهن معرفة لهذه العادات لكن لا يمتلكن مهارة اكسابها للطالبات/ المعلمات أو إعداد أنشطة تدريبية عليها، و٥٠% ليس لديهن معرفة أو لديهن شك بمدى معرفتهن بهذه العادات.

وبينما ترى لوري (1999) أن أحد الأسباب الرئيسة لفشل التعليم الرسمي هو أن المربين يبدؤون بالأمور التجريدية عبر المواد المطبوعة وعبر اللغة اللفظية بدلاً من الأفعال المادية والسلوكيات، والاتجاهات نحو الأشياء الحقيقية كالعادات العقلية، ويضيف هارت وكيلير (2003) أن انخفاض القدرة على الاستيعاب المفاهيمي قد يعزي إلى العادات العقلية التي يتبعها التلاميذ، وتؤكد روتا (2004) إلى أن تنمية العادات العقلية يساعد في تنظيم المخزون المعرفي للمتعلم، وإدارة أفكاره بفاعلية وتدريبه على تنظيم الموجودات بطريقة جديدة والنظر إلى الأشياء بطريقة غير مألوفة لتنظيم المعارف الموجودة لحل المشكلات،(كما ورد في مازن ٢٠١١وفتح الله ١٤٣١)، ولذا يعتبر طاهر(٢٠١٣) أن العادات العقلية من المتغيرات المهمة التي لها علاقة بالأداء الأكاديمي لدى الطلبة في مراحل التعليم المختلفة، وضرورة الاهتمام بتنميتها لتحسين التحصيل. ولكن وعلى الرغم من أهمية تنمية عادات العقل إلا أن الطلبة يفتقرون لها كما يشير كل من (الحارثي،٢٠٠٢) و(عمور، ٢٠٠٥) وكامبل(Cambell, 2010)، وعلى وجه الخصوص تلك التي ترتبط بالمواد والأنشطة الدراسية.

وبالاطلاع على عدد من التوصيات لبعض المؤتمرات مثل المؤتمر العلمي الحادي عشر للجمعية المصرية لتكنولوجيا التعليم (٢٠٠٨م)، والمؤتمر القومي لتطوير التعليم الثانوي، والمؤتمر العلمي الخامس للجمعية العربية لتكنولوجيا التربية (٢٠٠٩م)، والمؤتمر الدولي الثاني والثالث للتعليم الإلكتروني والتعليم عن بعد (٢٠١٣م)، وتقرير المركز الوطني للتعلم الإلكتروني والتعلم عن بعد (٢٠١٤) في الرياض، والملتقي السنوي الثالث للتدريس الجامعي(٢٠١٦) والذي عقد في جامعة الملك سعود والتي أوصت بالتركيز على الجانب التعليمي والتربوي، ودعم التعلم الذاتي، والمستمر مدى الحياة، وأوصت بضرورة تطوير وتصميم المجتمعات التعليمية الإلكترونية التفاعلية، وتوظيفها بشكل فعال لتحقيق الأهداف التعليمية، وضرورة تغيير التعليم التقليدي القائم

على المعلم فقط، الذي يلقن المتعلم السلبي الذي لا دور له سوى استقبال المعلومات فقط، وتحويله إلى تعلم نشط يتمركز حول المتعلم، والتعاون مع التكنولوجيا المتقدمة ومواكبة التغيرات العالمية الحديثة .

كذلك تأكيد العديد من الدراسات منها(المطيري، ٢٠١٥) و (الكحيلي ،٢٠١٥م) ، و(الفهيد ،٢٠١٤م) ، و(الرشود ،٢٠١٤م) ، و(العتيبي، ١٤٣٣م) ، و(Johnson,2012) و(سلامة ،٢٠٠٥م) على ان البيئة التعليمية التي تعتمد على التقنيات الحديثة، التي لا يحدها زمان أو مكان، تزيد من دافعية الطالبات نحو التعلم، والمشاركة والتطور المعرفي، واكتساب المهارات والقدرات، وتنمية الميول والاتجاه، والأخذ بالأساليب الحديثة التي تثير الفهم، والاستقصاء ومهارات التعلم الذاتي.

تتحدد مما سبق مشكلة البحث: في تدني كفايات التقويم(المعرفية والأدائية) في مساق القياس والتقويم لدى الطالبة/ المعلمة في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، وضعف مستواهن في ممارسة عادات العقل والتي تلعب دورا في تنظيم المخزون المعرفي والاستيعاب المفاهيمي لديهن، والانخفاض في كفايات التقويم ومهارات عادات العقل مردها بصورة رئيسية إلى طرق التدريس والتي مازالت المحاضرة والتلقين تمثل النسبة الغالبة في أداء أعضاء الهيئة التدريسية في مستوى البكالوريوس وقلة الوقت المتاح للأنشطة وتساؤلات الطالبات. لذا يحاول البحث التصدي لهذه المشكلة ومحاولة التغلب عليها والاستفادة من تزايد الإقبال على استخدام شبكة الإنترنت، والتي أثرت بشكل كبير على حياتنا وحياة أبنائنا، حيث انتشرت تطبيقات الشبكات الاجتماعية، وزاد إقبال المتعلمين على استخدامها، والاستفادة منها في التواصل مع الآخرين، وتبادل الخبرات فيما بينهم، ولكن كما ورد في تقرير هيئة الاتصالات وتقنية المعلومات (٢٠١٢م، ص٧) حول نتائج المسح الميداني للربع الأول من عام (٢٠١٢م) لاستخدام الإنترنت، انه كان لغرض التصفح، ثم التواصل، ثم الترفيه، ثم التعليم. مما سبق انطلقت الباحثة من امكانية بناء وتطبيق برنامج تدريسي قائم على الصفوف المقلوبة باستخدام الانترنت ووسائل التواصل الاجتماعي على عينة البحث وتطبيقه.

واستناداً على ما سبق فإن البحث يسعى للإجابة **عن السؤال الرئيسي** التالي:

ما فاعلية برنامج تدريسي قائم على الصفوف المقلوبة في تنمية كفايات التقويم و عادات العقل لدى الطالبة/ المعلمة في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية؟

ويتفرع من هذا السؤال الرئيسي الأسئلة الفرعية التالية:

١- ما مواصفات برنامج تدريسي قائم على الصفوف المقلوبة لدى الطالبة/ المعلمة في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في مقرر القياس والتقويم؟

٢- ما فاعلية برنامج تدريسي قائم على الصفوف المقلوبة في تنمية كفايات التقويم(المعرفية) لدى الطالبة/ المعلمة في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ؟

٣- ما فاعلية برنامج تدريسي قائم على الصفوف المقلوبة في تنمية كفايات التقويم(الأدائية) لدى الطالبة/ المعلمة في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ؟

٤- ما فاعلية برنامج تدريسي قائم على الصفوف المقلوبة في تنمية عادات العقل لدى الطالبة/ المعلمة في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية؟

٥- ما علاقة تنمية كفايات التقويم لدى الطالبة/ المعلمة في مساق القياس والتقويم وتنمية عادات العقل عند استخدام برنامج تدريسي قائم على الصفوف المقلوبة؟

أهداف البحث:

1- تقديم برنامج تدريسي قائم على الصفوف المقلوبة لدى الطالب/ المعلم في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في مقرر القياس والتقويم.
2- الكشف عن فاعلية برنامج تدريسي قائم على الصفوف المقلوبة في تنمية كفايات التقويم المعرفية لدى طالبات المستوى السابع في مساق القياس والتقويم.
3- الكشف عن فاعلية برنامج تدريسي قائم على الصفوف المقلوبة في تنمية كفايات التقويم الأدائية لدى طالبات المستوى السابع في مساق القياس والتقويم.
4- الكشف عن فاعلية برنامج تدريسي قائم على الصفوف المقلوبة في تنمية بعض عادات العقل لدى طالبات المستوى السابع في مساق القياس والتقويم.
5- تعرف طبيعة العلاقة الارتباطية بين تنمية كفايات التقويم و عادات العقل.

حدود البحث:

اقتصرت البحث الحالية على:

- طالبات المستوى السابع في قسم اللغة الانجليزية في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في الرياض، وهو المستوى الذي يدرس فيه هذا مساق "القياس والتقويم التربوي".
- محتوى مساق القياس والتقويم، فهو المساق الذي تواجه الطالبات ضعفاً وقصوراً في اكتساب الكفايات المعرفية والأدائية.

- وحدتا (أدوات التقويم ودراسة الشخصية) و (الاختبارات التحصيلية) وهي موضوعات المساق لاستهدافهما تنمية كفايات التقويم (المعرفية والأدائية) ومن خلالهما نستطيع تنميتها عوضاً عن الوحدات الأخرى النظرية.
- قياس تحصيل الكفايات المعرفية عند مستويات(التذكر- الفهم والاستيعاب-التطبيق)، والأدائية المضمنة في الوحدتين.
- عادات العقل تم تحديد خمس عادات كحد أقصى وهي:

1. المثابرة : Persisting
2. التفكير بمرونة : Thinking Flexibility
3. الاستعداد الدائم للتعلم المستمر : Learning Continuously
4. التفكير التبادلي : Thinking Interdependently
5. تطبيق المعارف السابقة على أوضاع جديدة : Applying Past Knowledge

فقد أشار مارزانو (Marzano) إلى أنه من غير المفيد التركيز على عادات العقل مجتمعة، ولكن من الأفضل الاقتصار على عدد محدد منها. فهي تتجمع مع بعضها البعض في صورة طبيعية، كما أن تعلم عادات العقل يستغرق وقتاً طويلاً (كوستا و كاليك، ٢٠١٥).

أهمية البحث:

1. يمهد هذا البحث لبحوث ودراسات في استخدام إستراتيجية الصفوف المقلوبة في كثير من الجوانب في العملية التعليمية.
2. يسهم هذه البحث في إثراء المكتبة العربية بشكل عام، والمكتبة السعودية بشكل خاص، في مجال التعلم المدمج وكفايات التقويم وعادات العقل.
3. تقديم أدوات تقويم يمكن لمشرفات التربية العملية، ومعلمات التدريس المصغر الاستفادة منها لقياس الكفايات التدريسية للطالبة/ المعلمة(في مجال التقويم).
4. تقديم مقياس لعادات العقل لتستفيد منه أعضاء الهيئة التدريسية في تشخيص بعض العادات العقلية عند الطالبات وكيفية تنميتها.
5. تقدم رسالة موجهة إلى صناع القرار والقائمين والمعنيين بأمر إعداد المناهج والمقررات الدراسية تؤكد على ضرورة إدراج الصفوف المقلوبة في صميم المناهج والمقررات الدراسية بشكل توظف وتطبق في ظله عادات العقل وتمارس فعليًا على أرض الواقع.

المصطلحات والتعريفات الاجرائية:

-البرنامج التدريسي:

يعرّف مدكور (٢٠٠٦م) البرنامج التدريسي بأنه: "نظام أو نسق متكامل من الأسس: المعرفية، والنفسية، والاجتماعية، والعناصر المتكاملة معها كالأهداف، والمحتوى، وطرائق التدريس وأساليبه، والتقويم، والتطوير، تقدمه مؤسسة ما إلى المتعلمين، بقصد تنميتهم تنمية شاملة، وتحقيق الأهداف المنشودة " (ص٦١).

ويُعرفُ إجرائياً في هذا البحث بأنه نسق من الاجراءات والممارسات التعليمية التي تقوم على إعداد خطة تعليمية بكافة عناصرها، بما تتضمنه من أهداف، ومحتوى ، وطرق وأساليب تدريس، ووسائل تعليمية، وأنشطة تعليمية، وأساليب تقويم، باستخدام استراتيجية الصفوف المقلوبة بهدف تنمية كفايات التقويم و عادات العقل لدى الطالبة/ المعلمة.

-الصفوف المقلوبة :

يعرفها كلٌ من بيرجمان و سامس (Bergmann and Sams,2012) بأنها حضور طلاب الصف بعد أن استعدوا مسبقاً في المنزل لهذا الموضوع من خلال مشاهدة ، أشرطة فيديو تعليمية، أو أنشطة أخرى يكلفهم بها المعلم، ويقومون بتدوين ملاحظاتهم وتسجيل أي أسئلة لديهم، وتلخيص تعلمهم. ويقوم المعلم في الصف بمساعدة الطلاب من خلال الإجابة عن هذه الأسئلة حول المفهوم أو أجزاء من الدرس التي لا يفهمونها أو تحتاج لإتقان ، أو تصحيح المفاهيم الخاطئة لديهم حول الموضوع ، ويستفاد من باقي وقت الدرس في عمل الأنشطة المختلفة ، والمشاريع ، وإجراء التجارب في المختبر.

وتُعرفُ إجرائياً بإنها : إستراتيجية من إستراتيجيات التعلم المدمج النشط، التي تستخدم فيها المعلمة تكنولوجيا التعليم الحديثة، في إيصال محتوى المادة الدراسية للطالبة، من خلال قلب مهام التعلم بين الفصل والمنزل، حيث يتم فيها مشاهدة محتوى الدرس قبل حضورها الحصة الصفية، في المكان، والوقت المناسب للطالبة، ويتم التفاعل، وممارسة المهارات، وحل أنشطة التعلم الثرية، وأداء المهمات، والمشاريع العلمية، وحل المشكلات، داخل الحصة الدراسية.

-كفايات التدريس(التقويم)

كفايات التدريس: هي مجموعة المعارف والمهارات والاتجاهات اللازمة للمعلم للنجاح في أداء مهنة التدريس، وتوجد العشرات من هذه الكفايات ومن بين أهم هذه الكفايات، إتقان مادة التخصص

التي سيقوم بتدريسها المعلم، والمعرفة بالخصائص النفسية للطلاب، ومعرفة طرق التعليم والتعلم، وإتقان مهارات التدريس وتوفير اتجاهات خاصة بالمهنة (شحاتة، والنجار، وعمار، ٢٠٠٣).

التقويم: إن تقويم المتعلمين هو العملية المنظمة والهادفة لجمع وتحليل معلومات (كمية وكيفية) من مصادر متعددة بغرض تحديد مدى تحقيق الطلبة من نتاجات تعليمية وخبرات مكتسبة للوصول إلى حكم يتعلق بالتحصيل الدراسي لهم ، ويمكن الحصول على هذه المعلومات باستخدام وسائل القياس وغيرها من الأساليب التي تعطينا بيانات غير كمية مثل السجلات القصصية وملاحظات المعلم لتلاميذه في الفصل، ويمكن أن يبنى التقويم على بيانات كمية كالاختبارات، وسائل القياس تعطينا أساساً سليماً نبني عليه أحكام التقويم، بمعنى أننا نستخدم وسائل القياس المختلفة للحصول على بيانات، وهذه البيانات في حد ذاتها لا قيمة لها إذا لم نوظفها بشكل سليم يسمح بإصدار حكم صادق على التحصيل الدراسي واتخاذ قرارات بشأنها لمعالجة جوانب الضعف وتوفير النمو المتكامل في شخصية المتعلم (العبسي، ٢٠١٠)

وتُعرفُ كفايات التقويم إجرائياً: تلك القدرة التي تشتمل على(المعرفة و والأداء) اللازمة لأداء مهنة التدريس في مجال التقويم، ويعبر عنها بالدرجات التي تحصل عليها الطالبة/ المعلمة، في اختبار التحصيل في المجال المعرفي وسلالم التقدير في المجال الأدائي في وحدتين من مساق القياس والتقويم.

-عادات العقل:

يرى كوستا وكاليك(٢٠١٥) بأن عادات العقل عبارة عن تركيبة من الكثير من المهارات والمواقف والتلميحات والتجارب الماضية والميول، وهي تعني أننا نفضل نمطاً من السلوكيات الفكرية على غيره، لذا فهي تعني ضمنياً صنع اختيارات حول أي الأنماط ينبغي استخدامه في وقت معين.

وتعرف عادات العقل إجرائيا بأنها: نمط من السلوكيات العقلية الواعية، التي تظهر أثناء قيام الطالبات عند التعلم بالصف المقلوب، بحيث تدفع طالبة المستوى السابع إلى استخدام استراتيجيات ذهنية قائمة على المعرفة والاتجاهات والقيم بصورة مستمرة خاصة بالعادات العقلية في التعامل مع الخبرات التعليمية المتضمنة في وحدات مختارة في مساق القياس والتقويم، والتي تساعدها على النجاح في أداء عملها،

وهى خمس عادات:

١-المثابرة: وتعني القدرة علي التحدي والتصدي والمواظبة , وتجربة استراتيجيات متنوعة وطرق تحفيز ذاتي عند مواجهة مشروعات مثيرة للتحدي.

٢- التفكير بمرونة: أي القدرة علي استخدام طرق غير تقليدية في حل المشكلات ومواجهة التحديات, وتغيير وجهات النظر عند مواجهة معلومات جديدة حتى ولو كانت هذه المعلومات تتعارض مع المعتقدات الراسخة.

٣- تطبيق المعارف السابقة على أوضاع جديدة: أي استخدام الخبرات والمعرفة الموجودة لدى الفرد لإدراك المفاهيم الجديدة عن طريق ملاحظة أوجه التشابه وتكوين الروابط .

٤- التفكير التبادلي: وتعني القدرة على التفاعل مع الآخرين والعمل معهم وتقبل التغذية الراجعة من خلال نقد الآخرين, وتدعيم الفرد لجهود الجماعة.

٥- الاستعداد الدائم للتعلم المستمر: وتعني تحفيز العقل لطلب المعرفة , والاستعداد الدائم لاستيعاب معلومات جديدة , والاستمرار في التعلم مدى الحياة.

وتقاس بالدرجة التي تحصل عليها الطالبة من خلال مقياس عادات العقل الذي تم استخدامه لأغراض البحث الحالي.

الاطار النظري والدراسات السابقة:

هدف البحث الحالي إلى تقديم برنامج تدريسي قائم على الصفوف المقلوبة والكشف عن فاعليته في تنمية كفايات التقويم وبعض عادات العقل لدى طالبات المستوى السابع في مساق القياس والتقويم وتعرف طبيعة العلاقة الارتباطية بين تنمية كفايات التقويم و عادات العقل لذا تم تقسيم الاطار النظري والدراسات السابقة الى المحاور التالية: الصفوف المقلوبة، وكفايات التقويم، وعادات العقل.

أولاً: الصفوف المقلوبة:

استجابة للمستجدات التربوية، سعى الكثير من المعلمين والمعلمات، إلى البحث عن إستراتيجيات تعليمية تواكب هذا العصر وتطوراته في مختلف المجالات، وبما يناسب المتعلمين ومستوياتهم، واختلاف قدراتهم على اكتساب المعارف المختلفة ، واختلاف خبراتهم، كذلك الاهتمام بتكنلوجيا التعليم، وتقنياته المختلفة، ومحاولة استخدامها وتوظيفها في البيئة التعليمية. كذلك حاجة الميدان

التعليمي لطرق تدريس حديثة ، تواكب العصر الرقمي الذي نعيش فيه ، بحيث تساهم في رفع الكفاءة التعليمية للمعلمين والمتعلمين ، وبما يلبي احتياجات المتعلمين.

يعتبر مفهوم الصفوف المقلوبة ، من المفاهيم الحديثة التي لازالت في طور التّشكُل ، ويمكن تلخيص فكرته ؛ بأن ما يقوم به المتعلم في المدرسة من مهام للتعلم، يقوم بها في المنزل، وما يقوم به في المنزل من واجبات يفعله في المدرسة، ويذكر (Marco,2010,p46) بأنها إستراتيجية تدريس ، تجعل المتعلم يقوم بنمط التدريس التقليدي بنفسه، حيث يُطلب منه قراءة جزء من كتاب بعد المدرسة من خلال مصادر التعلم المتاحة، ثم تتم مناقشته في ذلك داخل الحصة الدراسية ، ويقوم بممارسة عدداً من الأنشطة، ويتم تقييمه حسب تمكنه من الموضوع .

ويعرفها كذلك (المركز الوطني للتعلم الإلكتروني والتعلم عن بعد ،٢٠١٤م) بأنها عبارة عن "مصطلح تم استحداثه مؤخراً له جذور في التعليم، وأنه طريقة مبتكرة للتعليم والتعلم، ترتكز على القوة التعاونية للإنترنت، حيث يتم قلب الطرق التقليدية في التدريس، ويتم التعلم والتعليم خارج الصف الدراسي، في حين يتم النشاط والمناقشات في الصفوف الدراسية "

وتُعرفها الكحيلي (٢٠١٥م ، ص٣٥) بأنها : " إستراتيجية تعلم وتعليم مقصودة ، توظف تكنولوجيا التعليم (الفيديو وغيره) في توصيل المحتوى الدراسي للطالب، قبل الحصة الدراسية، وخارجها لتوظيف وقت الحصة، لحل الواجب المنزلي وللممارسة الفعلية للمعرفة عبر الأنشطة المختلفة، مع إمكانية تفعيل الوسائط الاجتماعية في التعلم، وهو أحد أنواع التعلم المزيج".

ويُعرَفُ أيضاً بالتعلم المعكوس، حيث يشير الشرمان (٢٠١٥م، ص١٦٠) إلى أنه يتم فيه تحويل الحصة أو المحاضرة التقليدية من خلال التكنولوجيا المناسبة، إلى دروس مسجلة يمكن وضعها على الإنترنت ، ويمكن للمتعلمين الوصول إليها خارج الحصة الصفية ، ويتم داخل الحصة القيام بعدد من النشاطات ، مثل حل المشكلات، والمناقشات، وحل الواجبات، وتأخذ هذه التكنولوجيا أشكالاً متعددة، منها: الفيديو التعليمي، والعروض التعليمية (PowerPoint) ، والكتب الإلكترونية، والمحاضرات الصوتية، ويمكن أن يتفاعل المتعلمين من خلال المنتديات الإلكترونية، ويقع على المعلم مهام إنتاج الفيديو، والمحاضرات، وجعلها متوفرة على الإنترنت، قبل الحضور للحصة الدراسية .

ويوضح ستراير (Strayer,2007,p44) أن توفير بيئة التعلم النشط ، هو الهدف من تطبيق إستراتيجية الصفوف المقلوبة، وذلك من خلال جعل المتعلم هو محور العملية التعليمية حيث يمكن

أن يتوجه الطلاب إلى التعليم المقلوب الآن وأكثر من أي وقت مضى، حيث يقضي الطلاب معظم أوقاتهم على شبكة الإنترنت مستخدمين نوعاً ما من التقنية، فهم يستخدمون الهواتف المحمولة وأجهزة تقنية المعلومات، والاتصالات المتحركة وأجهزة الكمبيوتر المحمول Laptop والتابلت والآي باد iPad ..الخ. ووفق الإحصائيات التي نشرها موقع جوجل في نهاية عام ٢٠١٣، يحتل موقع "يوتيوب" المركز الثاني من بين المواقع الأكثر زيارة على شبكة الإنترنت، فعدد مشاهدات يوتيوب يوميًا بلغ حوالي ٤ مليارات مشاهدة في اليوم، ويتمّ تحميل ١٠٠ ساعة من الفيديو كل دقيقة. يستقبل موقع "يوتيوب" شهرياً ما يزيد عن مليار مستخدم، مما يؤكد أن الفيديو له قوة وشعبية لا يمكن تجاهلها. عملت هذه الشعبية التي يحظى بها الفيديو بين فئة الشباب على التفكير باستخدام الفيديو كأداة تعليمية، في عام ٢٠٠٠، قدم "مورين لاج" (Maureen Lage) و "غلين بلات" (Glenn Platt) و "مايكل تريجليا" (Michael Treglia) فكرة استخدام التقنية لقلب بيئة الصف الدراسية التقليدية، من خلال ورقة بحثية بعنوان " قلب نظام الفصل الدراسي: مدخل لخلق بيئة تعليمية شاملة" والتي عرفت فيما بعد باسم "الصفوف الدراسية المعكوسة" أو "الصفوف الدراسية المقلوبة" أو "التعليم العكسي". والذي عرفته موسوعة الويكيبيديا الحرة بأنه: " شكل من أشكال التعليم المدمج الذي يشمل أي استخدام للتقنية للاستفادة من التعلم في الصفوف الدراسية، بحيث يمكن للمدرس قضاء مزيد من الوقت في التفاعل مع الطلاب بدلاً من إلقاء المحاضرات. وهذا يتم بشكل أكثر شيوعاً باستخدام الفيديوهات التي يقوم بإعدادها المدرس والتي يشاهدها الطلاب خارج الأوقات الدراسية في الصف" .

- الأسس والدعائم التي تستند عليها إستراتيجية الصفوف المقلوبة :

تستند إستراتيجية الصفوف المقلوبة إلى أربعة أسس أو دعائم رئيسية مهمة ، (Hamdan, Mcknight, McKnight, and Arfstrom,2013,p4-5).

أولاً : توفير بيئة التعلم المرنة : (Flexible learning environment)

يحتاج المعلمون والمعلمات إلى إعادة ترتيب بيئة التعلم باستمرار والمرونة، في إستراتيجية الصفوف المقلوبة، لأنها تشتمل على مجموعة متنوعة من أساليب التعلم، الفردي والجماعي، والتكيف مع الخطة الدراسية بما يتناسب مع حاجات المتعلمين، والمرونة أثناء تقييم التحصيل العلمي لهم، ويذكر بيرجمان وسامس (Bergmann and Sams,2012م): أن إستراتيجية الصفوف المقلوبة مرنة جدا، يمكن اعتمادها سواء من قبل المعلمين أو المحاضرين في الجامعات،

ويمكن تطبيقها على أي مستوى من التعليم، ولكن ذلك يعتمد على المتعلمين ، والموارد، والوقت المتاح (Milman,2012).

ثانياً: تغيير ثقافة التعلم :(Changing the culture of learning)

تتغير ثقافة التعلم خلال استخدام إستراتيجية الصفوف المقلوبة، حيث إن التعلم في النموذج التقليدي يركز على المعلم، ويرى أنه هو المصدر الرئيسي للمعلومات، ولكن في نموذج التعلم المقلوب، انتقلت مسؤولية التعليم نحو التركيز على المتعلم، ويستفاد من الوقت في الصفوف الدراسية في استكشاف المسائل بمزيد من العمق، وخلق فرصة لثراء تجارب التعلم بشكل أكبر، وينتج عن ذلك مشاركة المتعلمين بنشاط في بناء المعرفة ذات المعنى ، وتقييم تعلمهم.

ثالثاً: المحتوى المتعمد أو المقصود: (Intentional Content)

الدعاة لهذا النمط من إستراتيجيات التدريس، يفكرون باستمرار حول كيفية استخدام نموذج التعلم المقلوب لمساعدة الطلاب على تطوير الفهم النظري، فضلا عن الطلاقة في الإجراء، ويتم تحديد المحتوى للاستفادة من الوقت بفاعلية ، واعتماد أساليب وتعلم إستراتيجيات المتعلم النشط، تبعاً للمستوى والوسط الأكاديمي .

ويتم ذلك من خلال ما يلي:

١. أن يصل المتعلمون إلى المفاهيم بشكل مباشر بأنفسهم.

٢. يختار المعلم مقاطع الفيديو الذي له صلة بالمحتوى لطلابه .

٣. مراعاة التمايز أثناء إيصال المحتوى للطلاب .

رابعاً : مهنية المعلم : (Professional teacher)

دور المعلم مهم ، ومستمر في الصفوف المقلوبة ، فهو يقوم باستمرار بمراقبة المتعلمين، وتقييم عملهم ، والمعلم يتواصل مع المعلمين الآخرين ، لتحسين عملية التعليم ، ويتقبل النقد البناء، ويسمح ببعض الفوضى التي قد تنشأ عن استخدام إستراتيجية الصفوف المقلوبة .

- إستراتيجية الصفوف المقلوبة وعلاقتها بالنظرية البنائية:

النظرية البنائية هي إحدى نظريات التعلم الحديثة ، التي تهتم ببناء المعرفة ، وخطوات اكتسابها ، يقوم المتعلم من خلالها ببناء معرفته بنفسه، وينحصر دور المعلم، في التوجيه والإرشاد ، والتيسير للعملية التعليمية (زيتون ، ٢٠٠٣م، ص٣٧٩) .

ويرى (Johenson,2012,p15) أن "الأنشطة التي تحدث داخل الفصل، في إستراتيجية الصفوف المقلوبة ، يجب أن تنطلق من النظرية البنائية ، لكي تحقق أهدافها" .

وتشير الكحيلي (٢٠١٥م،ص٧٢) إلى :" تطابق الصف المقلوب ، مع نموذج دورة التعلم ، ونموذج التعلم البنائي المتطور عنه ، غير أن مرحلة الاستكشاف ، والدعوة ، تحدث داخل المنزل باستقلال المتعلم"

لذا فإن إستراتيجية الصفوف المقلوبة، تنطلق من النظرية البنائية، من خلال تزويد المتعلم بالمعرفة السابقة، و الاستفادة من تكنولوجيا التعليم، وإمكانياتها، وبالتالي توفير بيئة تعلم نشط للمتعلم، يتحول دوره من المتلقي السلبي، إلى المتفاعل الإيجابي النشط، داخل بيئة التعلم.

وقد تناولت دراسات عديدة الصفوف المقلوبة وجميعها حديثة فقد توصلت دراسة جونسون (Johnson, 2012) إلى فاعليتها في التحصيل الدراسي، ووجود اتجاه إيجابي من قبل الطلاب نحو إستراتيجية الصفوف المقلوبة. بينما توصلت دراسة مارلو Marlowe,2012) إلى عدم وجود فروق كبيرة في الدرجات في الاختبار التحصيلي بين المجموعة التجريبية والضابطة لكن قل مستوى القلق لدى الطلاب، وتوصل تون ووستورك وباسيل (Tune; Sturek & Basile, 2013) إلى فاعلية الصفوف المقلوبة في تحصيل طلبة السنة الأولى الجامعية لمقرر العلوم الحياتية. وأظهرت دراسة الفهيد (٢٠١٤م) فاعلية الصفوف المقلوبة في التحصيل وفي التطبيق البعدي لمقياس اتجاهات طالبات البرامج التحضيرية في مقرر قواعد اللغة الانجليزية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية واتجاهاتهن نحو البيئة الصفية الجامعية لصالح المجموعة التجريبية، كذلك وجود علاقة ارتباطية بين اتجاهات طالبات البرامج التحضيرية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية نحو البيئة الصفية الجامعية والتحصيل الدراسي. أظهرت دراسة الكحيلي (٢٠١٥م) فاعلية الصفوف المقلوبة في التحصيل الدراسي للمواد النظرية، والتطبيقية، وفي تحقيق التفاعلية بين المعلمة والطالبة وبين الطالبة وأقرانها في الصفين الثامن والتاسع من المرحلة المتوسطة باستخدام الوسائط الاجتماعية للمناقشة العلمية بعد مشاهدة الفيديو في المنزل ".

أما الزين (٢٠١٥م) فقد أثبتت أثراً لاستخدام إستراتيجية التعلم المقلوب في التحصيل الأكاديمي لطالبات كلية التربية بجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن " وهذا ما اثبتته المطيري(١٤٣٦) من فاعلية إستراتيجية الصفوف المقلوبة، باستخدام المنصة التعليمية الأدمودو Edmodo)) في التحصيل الدراسي وفق مستويات التيمس ككل وفي المستويات (المعرفة –

التطبيق – الاستدلال) وفي تنمية مهارات التعلم الذاتي في مقرر الأحياء لدى طالبات الصف الأول الثانوي. واسفرت دراسة الزهراني(٢٠١٥) عن فاعلية إستراتيجية الصف المقلوب في تنمية مستوى التحصيل المعرفي وفق لمستويات بلوم الست ككل وفي المستويات العليا (التطبيق والتحليل والتركيب والتقويم) بشكل خاص في مقرر التعليم الإلكتروني لدى طلاب كلية التربية بجامعة الملك عبد العزيز وأشار جوميز وجونج ورودريجاس وكنادا (Jeong, Rodríguez& Gómez Cañada,2016) إلى فاعلية إستراتيجية الصف المقلوب في أداء طلبة مرحلة البكالوريوس في اسبانيا. وأشار رالف(Ralph, 2016) في دراسته أن الصفوف المقلوبة حولت دور الطالب فما كان يقوم به في الحصة من تدريس تقليدي، وعمل الواجب في المنزل الآن هو يحضر الدرس في المنزل ويقوم بالأنشطة وأوراق العمل في المدرسة.

التعليق على الاطار النظري والدراسات السابقة في محور الصفوف المقلوبة:

1- تم الاستفادة من الاطار النظري في استنباط اسس بناء البرنامج في ضوء الصفوف المقلوبة
2- اتفقت البحث الحالي مع الدراسات السابقة في المتغير المستقل وهو الصفوف المقلوبة فقد تناولت الدراسات السابقة فاعليتها في متغيرات تابعة عدة مثل التحصيل وفق مستويات التيمس وبلوم، وتحقيق التفاعلية بين المعلمة والطالبة، كما تم دراسة فاعليتها في خفض قلق الطلبة واتجاهات طالبات السنوات التحضيرية نحو البيئة الصفية الجامعية ومهارات التعلم الذاتي، ولكن لم يتم بناء برنامج قائم على الصفوف المقلوبة كما لم يتم دراسة فاعليتها في كفايات التقويم أو عادات العقل كما هو في البحث الحالي.

ثانياً: كفايات التدريس (التقويم)

تهتم مؤسسات تربية المعلمين وتأهيلهم بمساعدة المعلمين على اكتساب الكفايات التي تجعل منهم معلمين أكفاء. كما تحدد الكفايات في جميع جوانبها الأهداف السلوكية المحددة تحديداً دقيقاً، والتي تصف كل المعارف، والمهارات، والاتجاهات التي يعتقد أنها ضرورية للمعلم إذا أراد أن يعلم تعليماً فعالا. "وتشير دراسات عديدة في مجال تحديد الكفايات التدريسية الواجب توافرها المعلم الكفء أو الفعال في تحقيق النواتج التعليمية إلى وجود أربعة عوامل رئيسة لكفاية المعلم هي:

١- التمكن من المعلومات النظرية حول التعلم والسلوك الإنساني.

٢- التمكن من المعلومات في مجال التخصص الذي سيقوم بتدريسه.

٣- امتلاك الاتجاهات التي تسهم في إسراع تحسين العلاقات الإنسانية في المدرسة.

٤-التمكن من مهارات التدريس، التي تهتم بشكل أساسي في تعليم التلاميذ (زيتون، ٢٠٠٣).

التقويم يمثل مهارة من مهارات التدريس الأساسية(التخطيط، التنفيذ، التقويم) وجزءاً مكملاً للعملية التدريسية والتعليمية حيث تحتاج الطالبة/ المعلمة في مساق القياس والتقويم إلى اكتساب المعارف والمهارات وأساليب التقويم المختلفة لما لذلك من أهمية في النمو المهني لمعلمة الغد. وعرّف الصمادي (٢٠١٠م، ص ص ١٣٦-١٣٧) التقويم بأنه: "عملية تشتمل على ما يلي:

أ- إعداد المقاييس المناسبة لإعطاء قيمة للشيء أو السمة المراد تقويمها

ب- وضع خطة منهجية لاستخدام المقاييس التي تم إعدادها للحصول على المعلومات الدقيقة.

ج- تفسير المعلومات التي جمعها.

د- إصدار الأحكام بناء على البيانات التي تم جمعها.

هـ- توظيف الأحكام في اتخاذ القرارات."

ويعد تقويم المتعلمين عملية منهجية تتطلب جمع بيانات موضوعية وصادقة من مصادر متعددة باستخدام أدوات متنوعة (مثل الاختبارات، والاستبانات، والمقابلات، والملاحظة..) في ضوء أهداف محددة بغرض التوصل إلى تقديرات كمية وأدلة وصفية يستند اليها في إصدار الأحكام أو اتخاذ قرارات مناسبة تتعلق بالطلبة , ومما لاشك فيه أن هذه القرارات لها أثر كبير على مستوى أداء المتعلم وكفاءته في القيام بأعمال أو مهام معينة.

وتكاد لا تخلو قائمة من قوائم الكفايات التدريسية من كفايات التقويم كعنصر أساسي من إعداد المعلمين قبل الخدمة وفي أثنائها، واستخدام وسائل وبرامج متعددة لتنميتها فقد توصل خليل(١٩٩٠) إلى فاعلية استخدام التدريس المصغر والتربية العملية معا في تنمية بعض الكفايات التدريسية العامة لدى الطلاب المعلمين، أكثر مما لو استخدم احدهما منفرداً، كما أن التدريس المصغر ينمي الكفايات التدريسية أكثر من التربية العملية. وتوصلت دراسة أبو زيد ومحمد(٢٠٠٣) إلى تحديد كفايات التقويم اللازمة لمعلمي التعليم التجاري وبناء برنامج تدريبي مقترح لتنميها.

وفي دراسة الشايع(٢٠٠٤) اتفقت عينة البحث على أهمية الكفايات التدريسية، ووجود فروق ذات دلالة احصائية في متغير الخبرة وذلك في مجال كفايات التقويم لصالح العينة الأكثر خبرة، وبين الباحث أن تلك نتيجة منطقية لما للخبرة من أهمية في ادراك عملية التقويم باعتبارها كفاية أساسية للمعلم، فهي المحصل النهائي للعملية التعليمية والتي تحتاج إلى دراية أكبر وخبرة أشمل.

كما أظهرت نتائج دراسة قابيل(٢٠٠٦) فاعلية برنامج مقترح في تطوير مستوى الأداء التدريسي لدى معلمات رياض الأطفال لبعض الكفايات الحركية المستهدفة في البرنامج. وتوصلت دراسة البساط(٢٠٠٨) إلى وجود فرق ذي دلالة احصائية بين متوسط درجات أداء الطالبات المعلمات(عينة البحث) عند تطبيق بطاقة ملاحظة الكفايات التدريسية لمعلمة الروضة، باستخدام برنامج الكفايات القائم على التدريس المصغر، والمتوسط العام النظري للبطاقة، مما يؤكد أن تدريب الطالبات على اكتساب الكفايات التدريسية باستخدام التدريس المصغر كان له دور واضح في تحسن أدائهن التدريسي. أثبتت دراسة الرشيدي وشبل(٢٠٠٩) فاعلية التدريب التوليفي والذي يدمج بين التدريب التقليدي والالكتروني في تنمية الكفايات التدريسية(لاستراتيجيات تدريس العلوم) لمعلمي العلوم الصم بالمرحلة المتوسطة في الجانب المعرفي والمهاري. وتوصلت دراسة البيطار(٢٠٠٩) إلى فاعلية برنامج تدريسي مقترح في تنمية بعض الكفايات التدريسية لدى معلمي العلوم الفنية المعمارية بالتعليم الثانوي الصناعي أثناء الخدمة وفقاً لاحتياجاتهم التدريبية في مجال (التخطيط-التنفيذ- التقويم). هدفت دراسة الجهني(٢٠١١) إلى تعرف الكفايات التدريسية، ودرجة تطبيقها لدى طلاب التربية الميدانية في كلية المعلمين بجامعة طيبة من وجهة نظر الطلاب أنفسهم ومشرفيهم الأكاديميين، حيث جاء مجال الأهداف والتخطيط في المرتبة الأولى، تلاه في المرتبة الثانية مجال الوسائل التعليمية والأنشطة الميدانية، تلاه في المرتبة الثالثة مجال التدريس وإدارة الصف والمادة العلمية، بينما جاء في المرتبة الأخيرة مجال التقويم. كما أن أعلى نسبة مئوية من وجهة نظر الطلاب المعلمين أنفسهم كان لصالح كفاية التدريس وإدارة الصف والمادة العلمية، بينما جاء ترتيب هذه الكفاية من حيث وجهة نظر مشرفيهم الأكاديميين بالمرتبة الثالثة، والأولى كانت لصالح كفاية الأهداف والتخطيط وهذه الكفاية من حيث وجهات نظر الطلاب المعلمين أنفسهم أصبحت في المرتبة الثانية. وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = ٠,٠٥$) تعزى لمتغير التخصص، ولأثر المؤهل العلمي، ولسنوات الخبرة, باستثناء (مجال التدريس وإدارة الصف والمادة العلمية)، وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = ٠,٠٥$) تعزى لأثر المرتبة الأكاديمية في جميع المجالات، وفي الأداة ككل". وتوصلت دراسة محمد(٢٠١٢) إلى فاعلية استخدام ملفات الانجاز الالكترونية في تنمية الكفايات التدريسية لدى طلبة شعبة اللغة الانجليزية بكلية التربية. دراسة سعيد والخانجي(٢٠١٣) هدفت الكشف عن مدى أهمية الكفايات من وجهة نظر المعلمين عينة البحث، ومن ثم مدى الحاجة للتدريب عليها. وتكونت عينة البحث من (٢٧٧) معلما ومعلمة،

ولتعزيز إجابات المعلمين توجهت البحث بمجموعة من الأسئلة البحثية للجهات المختصة في وزارة التربية والتعليم في ولاية الخرطوم لمعرفة الواقع الراهن لتدريب معلمي اللغة العربية الذين يدرسون في الحلقة الثالثة، توصل البحث إلى عدد من النتائج مؤداها أنه لا يوجد برنامج تدريب مركزي محدد في ولاية الخرطوم، بل الموجود هو عبارة عن جرعات تدريبية تقام بوساطة الوزارة الولائية، وأن المعلمين الذين استطلعت آراؤهم رأوا بأن كفاية التقويم هي كفاية ذات أهمية كبيرة جدا، وأن التدريب عليها الحاجة إليه كبيرة جدا، وقدم البحث تصور لبرنامج تدريبي من شأنه أن يطور الكفايات التدريسية اللازم توافرها في معلمي اللغة العربية ومعلماتها الذين يدرسون بالحلقة الثالثة من مرحلة التعليم الأساسي بالمدارس الحكومية. وتوصلت دراسة علي(٢٠١٤) إلى فاعلية برنامج تدريبي قائم على تصنيف مقترح للأهداف السلوكية المتكاملة في تنمية الكفايات التدريسية لدى (١٣) من الطالبات معلمات التاريخ بكليات التربية ببنها. توصلت دراسة محمد(٢٠١٤) إلى فاعلية استراتيجيات التعلم الذاتي لتنمية مهاراته وبعض الكفايات التدريسية لدى الطالب معلم الاجتماع بعد تطبيق ورش العمل خلال فترة التدريب الميداني ووجود علاقة ارتباطية ايجابية دالة بين تنمية مهارات التعلم الذاتي والكفايات التدريسية. توصلت دراسة سعد الدين(٢٠١٤) إلى فاعلية التدريس المصغر في تطوير مهارات الكفايات التدريسية لدى المعلمين المتدربين أثناء فترة التربية العملية.

التعليق على الاطار النظري والدراسات السابقة في محور كفايات التقويم

1- تم الاستفادة من الاطار النظري في تحديد كفايات التقويم المناسب تنميتها من خلال برنامج قائم على الصفوف المقلوبة.
2- اتفق البحث الحالي مع دراسات المحور الثاني في المتغير التابع وهو الكفايات التدريسية، فقد أظهرت الدراسات ووجود فروق ذات دلالة احصائية في متغير الخبرة في كفايات التدريس وذلك فقط في مجال كفايات التقويم ولصالح العينة الأكثر خبرة، كما أن تطبيق كفاية التقويم في برامج التربية العملية للمعلمين اثناء الإعداد جاءت في المرتبة الأخيرة. كفايات التدريس تم تنميتها قبل الخدمة في برامج إعداد المعلمين وفي أثنائها من خلال التدريس المصغر والتربية العملية وبرامج تدريسية وتدريبية متنوعة كالتدريب التوليفي والذي يدمج بين التدريب التقليدي والالكتروني، وملفات الانجاز الالكترونية، وبرنامج تدريبي قائم على تصنيف مقترح للأهداف السلوكية المتكاملة، لكن تفرد البحث الحالي في

تنمية هذه الكفايات من خلال برنامج قائم على الصفوف المقلوبة، كما تم الاقتصار على كفايات التدريس في مجال التقويم.

ثالثاً: عادات العقل

لقد أصبحت عادات العقل أحد أبرز الوسائل التربوية التي يتم الاستعانة بها من أجل تعزيز عمليات التفكير الخاصة بالطلاب، وتنمية القدرة على حل المشكلات، وتحسين القدرة على الاستعانة بالاستراتيجيات البديلة (Elyousif & Abdelhamied , 2013: 168) وفيما يلي سيتم التركيز على ماهية عادات العقل، وتصنيفها ووصفها.

تم تقديم مصطلح "عادات العقل" باعتباره أحد المصطلحات التي تنطوي على جودة التفكير الخاص بالأفراد (Elyousif & Abdelhamied, 2013, 168)، ولقد تعددت تعريفات العادات العقلية بتعدد وجهات النظر والاتجاهات التي تناولتها منها مايلي:

يرى كوستا وكاليك(٢٠١٥) بأن عادات العقل عبارة عن تركيبة من الكثير من المهارات والمواقف والتلميحات والتجارب الماضية والميول، وهي تعني أننا نفضل نمطاً من السلوكيات الفكرية على غيره، لذا فهي تعني ضمنياً صنع اختيارات حول أي الأنماط ينبغي استخدامه في وقت معين.

ويعرفها نوفل (٢٠١٠م: ٦٨) بأنها" مجموعة المهارات والاتجاهات والقيم التي تمكن الفرد من بناء تفضيلات من الأداءات أو السلوكيات الذكية، بناء على المثيرات والمنبهات التي يتعرض لها، بحيث تقوده إلى انتقاء عملية ذهنية أو أداء سلوك من مجموعة خيارات متاحة أمامه لمواجهة مشكلة ما، أو قضية، أو تطبيق سلوك بفاعلية، والمداومة على هذا النهج".

وبناء على ما سبق، وفي ضوء تلك الآراء والتوجهات يمكن القول بأن العادات العقلية عبارة عن نمط من السلوكيات العقلية الواعية، التي تظهر نتيجة لمثير ما قد يكون مشكلة أو غيرها بحيث تقود الطلاب إلى أفعال إنتاجية، وذلك عن طريق استخدام استراتيجيات ذهنية قائمة على المعرفة والاتجاهات والقيم، مع الاستمرار والمداومة على هذا النهج، لذلك ينبغي التركيز على تنميتها، وتحويلها إلى سلوك متكرر، ومنهج ثابت في حياة المتعلم.

<u>تصنيف عادات العقل</u>

تنوعت التوجهات النظرية في رؤيتها لدراسة عادات العقل، تبعاً للتوجه النظري لهم، فظهرت بذلك تصنيفات عدة، كان من أبرزها:

تصنيف مارزانو Marzano والمسمى بالعادات العقلية المنتجة، وتصنيف هيرلHyerle ، وتصنيف دانيالز Daniels، وتصنيف مشروع (٢٠٦١) في العلوم والرياضيات والتكنولوجيا (AAAS.Project 2061)، وتصنيف كوفيCovey ، وتصنيف سايرز ومايرSizer & Meier ، وتصنيف كوستا وكاليك Costa &Kallick، حيث صنفا عادات العقل إلى ست عشرة عادة، وسوف يعتمد البحث الحالي على تصنيف كوستا وكاليك لعادات العقل، إذ يعد هذا التصنيف كما أشار نوفل (٢٠١٠م: ٩٠) من أكثر التصنيفات إقناعاً في شرح وتفسير العادات العقلية، بسبب اعتماده على نتائج دراسات بحثية أكثر من غيره من التصنيفات المتعددة التي سبقته.

وصف عادات العقل

لقد توصل العالمان كوستا وكاليك، إلى ستة عشرة عادة عقلية، تقود من امتلكها إلى أفعال إنتاجية، وهي موزعة على جانبي الدماغ على النحو التالي:

-تسع عادات عقلية مختصة بالجانب الأيمن من الدماغ وهي (تطبيق المعارف السابقة على أوضاع جديدة، التفكير فوق المعرفي، التساؤل وطرح المشكلات، الكفاح من أجل الدقة، التفكير والتوصيل بوضوح ودقة، المرونة في التفكير، التصور والابتكار والتجديد ، الاستجابة بدهشة ورهبة، الدعابة).

-سبع عادات عقلية مختصة بالجانب الأيسر من الدماغ وهي (المثابرة، الاقدام على مخاطر مسؤولة، التحكم بالتهور، الاستماع إلى الآخرين بتفهم وتعاطف، التفكير التبادلي، الاستعداد للتعلم مدى الحياة، استخدام جميع الحواس).

- تصنيف عادات العقل :

وردت في (كوستا وكاليك، ٢٠١٥))، (نوفل، ٢٠١٠م: ٦٨-٩٢)، (عمور، ٢٠٠٥م: ٥٧-٦١)، (حجات، ٢٠١٠م: ٢٣-٢٦) (Costa &Kallic, 2002 تصنيف كوستا وكاليك نجد ست عشرة عادة عقلية وهي:

١- المثابرة: وتعني القدرة علي التحدي والتصدي والمواظبة , وتجربة استرارتيجيات متنوعة وطرق تحفيز ذاتي عند مواجهة مشروعات مثيرة للتحدي.

٢ - تطبيق المعارف السابقة على أوضاع جديدة: أي استخدام الخبرات والمعرفة الموجودة لدى الفرد لإدراك المفاهيم الجديدة عن طريق ملاحظة أوجه التشابه وتكوين الروابط .

٣- الإصغاء بتفهم وتعاطف: وتعني حسن الاستماع والاهتمام بما يقوله الآخرون والإصغاء بعناية للتأكد من الفهم بشكل صحيح , والاحتفاظ بالرأي حتي الفراغ من الاستماع إلى ما يقوله الآخرون , مع الأخذ في الاعتبار وجود معلومات لدى الآخرين سوف تساعدهم في حل المشكلات.

٤- التحكم بالتهور: وتعني التأني ودراسة الأمور مرات ومرات قبل القيام بأي شيء , ووضع الخطط وتوقع النتائج , وأخذ وقت كاف في التفكير بشأن مشكلة ما قبل الشروع في حلها.

٥ - التفكير بمرونة: أي القدرة علي استخدام طرق غير تقليدية في حل المشكلات ومواجهة التحديات , وتغيير وجهات النظر عند مواجهة معلومات جديدة حتى ولو كانت هذه المعلومات تتعارض مع المعتقدات الراسخة.

٦ - ما وراء المعرفة: وتعني القدرة علي معرفة حدود ما نعرف وما لا نعرف , والسيطرة على التفكير , فالأشخاص الذين يمتلكون هذه العادة يخططون الطريق الذي سيسلكونه لحل مشكلة ما , ويراقبون مدى نجاح الخطة التي ينفذونها , ويفكرون فيما مضى وما يمكن أن يتعلموه من التجربة.

٧ - البحث عن الدعابة: وتعني القدرة على الترفيه عن النفس , والميل إلى الهدوء والاستقرار , والتلاعب بالألفاظ, واضفاء جو المرح على العمل.

٨- الكفاح من أجل الدقة: أي القدرة على جعل الأشياء واضحة قدر الإمكان , واحترام معايير الجودة السائدة في المجال الذي يعملون فيه, والخروج بعمل يتوافق مع هذه المعايير.

٩- التساؤل و طرح المشكلات: إن صياغة مشكلة أكثر أهمية من حلها , فحب الاستطلاع هو الدافع الحقيقي وراء التفكير العميق , والذي يقود المفكر إلي التفكير البصير ويجعله يجد مشكلات في الأشياء التي يرضى بها الآخرون بالأمر الواقع.

١٠- التفكير والتواصل بوضوح: وتعني القدرة على التواصل بلغة واضحة محددة وتدعيمها للوصول إلى تفكير فعال .

١١ - الاستعداد الدائم للتعلم المستمر: وتعني تحفيز العقل لطلب المعرفة , والاستعداد الدائم لاستيعاب معلومات جديدة , والاستمرار في التعلم مدى الحياة.

١٢ - استخدام كافة الحواس في تجميع البيانات: وتعني استخدام حواس المشاهدة والسمع والتذوق واللمس والشم لاكتساب المعارف والخبرات من البيئة المحيطة لاستخدامها في إيجاد حلول للمشكلات.

١٣- الإبداع والتخيل والابتكار: وتعني البحث عن الجدة والطلاقة والقدرة على رؤية الأشياء من منظور مختلف وقبول المخاطرة ونقد المرء لأعماله وطلب النقد من الآخرين والعمل للخروج بمنتجات أفضل.

١٤- الاستجابة بدهشة ورهبة: وتعني القيام بالتفكير بدافع ذاتي ,وحب الاستطلاع , والاعتماد على الذات.

١٥- القيام بالمخاطرات المحسوبة: وتعني القدرة على كشف الغموض الذي يحيط الموقف المشكل وتحمل مسؤوليات جديدة بتلهف.

١٦- التفكير التبادلي: وتعني القدرة على التفاعل مع الآخرين والعمل معهم وتقبل التغذية الراجعة من خلال نقد الآخرين , وتدعيم الفرد لجهود الجماعة.

ذهبت بعض الدراسات إلى امكانية اكساب عادات العقل من خلال البرامج التدريبية الخاصة بتلك العادات خارج المحتوى الدراسي ويرى مارزانو وآخرون (١٩٩٩) امكانية استخدام مجموعة من الخطوات والإجراءات والأنشطة والاستراتيجيات في مساعدة التلاميذ على اكتساب العادات العقلية في أثناء تدريس المقررات الدراسية المختلفة على أن يتم تعزيزها بصورة مباشرة وصريحة. وهذا ما اكدته دراسة (كوستا وكاليك، ٢٠١٥) إلى أنه يجب الاهتمام بدمج مهارات وعادات العقل في خطة الدرس بصورة واضحة , وإلى تصميم بيئة تعلم ثرية متجاوبة مع الدماغ, تهيئ للطلاب فرص الوصول إلى ممارسة التفكير والاهتمام بالآخرين، وهذا ما تم اعتماده في البحث الحالي.

وفي دراسة (Donna& Frey,2002) أشارت النتائج أن استخدام المدخل البيئي ينمي مهارات التفكير الناقد المرتبطة بعادات العقل. وقد أشارت دراسة (Human& Bouwer, 2005) إلى أنه من المهم تصميم بيئة تعلم تشجع الطلاب على الاشتراك في أعمال فردية وأخرى جماعية من خلال مشروعات وأنشطة تتحدى عقولهم وتتطلب حل مشكلات معقدة وتتطلب التفكير حول أفكارهم الشخصية وحول أفكار الآخرين.

وقد قام ليبج وربنسون (Lepage & Robinson, 2005) بدراسة لأثر تداول الكمبيوتر وعلاقته بتنمية العادات العقلية المصاحبة لتعليم المعلم الفعال، وقد أكدت البحث على عادات التأمل والمثابرة، الاستماع العقلاني، السعي من أجل الدقة، فضلا عن تنمية الإستراتيجيات الذهنية والمنهجية التي من شأنها مساعدة المعلمين على الفهم والتعلم.

وتوصلت العديد من الدراسات إلى فاعلية استراتيجيات مختلفة في تنمية عادات العقل فقد توصل علي(٢٠٠٩) إلى فاعلية استخدام استراتيجيات التفكير المتشعب في رفع مستوى التحصيل(المستوى المعرفي الثالث- الاعلى)، وعادات العقل: التفكير بمرونة، التفكير حول التفكير(ما وراء المعرفة) والتفكير بمرح في الرياضيات لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي، كما أجرى دوتن (Dottin, 2009)دراسة خاصة بالحكم المهني والاستعدادات والعادات العقلية في مجال إعداد المعلم وتوصل من خلالها إلى ضرورة إعداد الأجواء الصفية الداعمة للمعلم، وإثراء الخبرات بهدف الوصول إلى المتعلم الخبير الذي يتبنى العادات العقلية الفعالة، والارتقاء بالعمليات والمهارات الذهنية والتدرب على ممارسة السلوكات الذكية للوصل إلى عقل ذي فاعلية مرتفعة ومتفاعلة يوظف فيها الذكاء قدراته وإمكاناته لتحقيق أفضل ما يمكن الوصول إليه، كما تؤكد نتائج البحث على ضرورة الربط بين الحكم المهني والاستعدادات والعادات العقلية والذي يبقى على البنية المهنية بشكل أكثر ذكاء وموضوعية. وقد درس كل من لافونت وكارديل (La fuent & Cardele, 2009)العمل على النمط العملي والعاطفي ودراسة العادات العقلية: تأثير الفروق الفردية على التعلم والأداء الأكاديمي لطلاب الجامعة وذلك على عينتين مختلفين من طلاب الجامعة الأولى وتشمل ٣٦٠ طالبًا والثانية تضم ٤٠٩ طالبا وطلاب العينتين من برنامجين دراسيين مختلفين من إحدى الجامعات الجنوب الشرقي بأسبانيا، وقد قدم الباحثان نموذجا تجريبياً يعتمد على تأثير العادات العقلية والنمط العملي والعاطفي في سلوك الطلاب وأدائهم الأكاديمي. وقد توصلت نتائج البحث: أن النمط العملي والعاطفي وعادات الطلاب العقلية تعد مؤشرات على الفروق الفردية بين الطلاب في الدافعية والنتائج التعليمية.

أكدت نتائج دراسة عبيدة (٢٠١١م) إلى فاعلية استخدام استوديو التفكير في تنمية عادات العقل في تدريس الرياضيات لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي. وتوصلت نتائج دراسة السواح(٢٠١١) إلى فاعلية برنامج تدريبي في تنمية بعض عادات العقل المنتجة لدى مجموعة من الطالبات المعلمات برياض الأطفال.

توصل هلال(٢٠١٣) إلى فاعلية استراتيجية قائمة على قبعات التفكير الست في تحصيل الرياضيات(الهندسة) و تنمية بعض عادات العقل(تحري الدقة، تطبيق الخبرة السابقة على مواقف جديدة، المرونة في التفكير، التحكم في الاندفاع، المثابرة) لدى طلاب الصف الأول الثانوي. كما أشارت دراسة هازرد(Hazard,2013) إلى ضرورة تنمية عادات العقل لدى الطلاب الجدد في

الجامعات حتى يتمكنوا من مواجهة التحديات الأكاديمية والفكرية والوجدانية والاجتماعية التي تواجههم مع بداية التحاقهم بالكلية والتكيف مع المتطلبات الأكاديمية ودفعهم لمواقف وعقليات تيسر لهم الانتقال للتعلم الفعال. أما دراسة كاليك(Calik, et al, 2013) فقد أشارت نتائجها إلى أن برامج إعداد المعلمين في حاجة إلى تطوير لمساعدة الطلاب على تنمية عادات العقل العلمية بشكل أفضل إذا ما أرادت مشاركتهم بفاعلية أكبر في عملية صنع القرار ومناقشة القضايا الاجتماعية العلمية في صفوفهم.

لذا ذهبت كثير من الدراسات في محاولات تجريب ودراسة أثر استراتيجيات مختلفة لتنمية بعض من هذه العادات ومنها دراسة دنيور(٢٠١٣) فقد اثبتت أثراً لاستخدام نموذج التدريب الاستقصائي لسوشمان في التحصيل وتنمية عادات العقل لدى طلاب الصف الأول الثانوي بالمملكة العربية السعودية، وتوصلت دراسة العليمات(٢٠١٣) إلى وجود أثر لبرنامج قائم على الذكاءات المتعددة في تنمية عادات العقل وبقاء أثر التعلم عند طفل الروضة. وقد توصلت دراسة محمد(٢٠١٣) إلى فاعلية برنامج تدريبي قائم على أنشطة نادي العلماء في تنمية جميع عادات العقل المنتجة لدى عينة من تلاميذ الصف الثالث الإعدادي، وعدم وجود فرق بين الذكور والاناث فيها وتفوق المجموعات التجريبية على الضابطة في بقاء أثر التعلم.

كما اثبتت دراسة خليل (٢٠١٤) أثراً لخرائط العقل في تنمية المفاهيم العلمية والتفكير البصري وبعض عادات العقل(التفكير بمرونة، التفكير التبادلي، التفكير ما وراء المعرفي) لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي في مادة العلوم كما اثبتت دراسة الباز(٢٠١٤) أثراً لاستخدام التدريس المتمايز في تنمية التحصيل وبعض عادات العقل(المثابرة، التحكم بالتهور، الاستجابة بدهشة، الاستماع بفهم وتعاطف، جمع البيانات باستخدام جميع الحواس، تطبيق المعارف الماضية على أوضاع جديدة، التفكير بمرونة، التساؤل وطرح المشكلات) لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية متباينيي التحصيل في مادة العلوم، بشكل عام كما اظهرت النتائج تفوق المجموعة التجريبية مرتفعي التحصيل ومتوسطي التحصيل على جميع مستويات تحصيل المجموعة الضابطة، وتفوق جميع مستويات المجموعة التجريبية في عادات العقل على جميع مستويات المجموعة الضابطة يعزي لطريقة التدريس المتمايز، وأظهرت نتائج دراسة العزب وأحمد ويس(٢٠١٤) فاعلية استخدام نموذج بايبي البنائي في تنمية بعض عادات العقل لدى طلاب الشعب العلمية بكلية التربية. وأثبت

رمضان(٢٠١٤) أثرا لاستراتيجية سكامبر في تنمية التحصيل ومهارات حل المشكلات وبعض عادات العقل في مادة العلوم لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي.

كما توصلت دراسة مرجان(٢٠١٥) إلى فاعلية برنامج قائم على التدريس التشاركي في تدريس الرياضيات لتنمية بعض عادات العقل لدى طلاب المرحلة الإعدادية ، وتوصلت دراسة جاد الحق (٢٠١٥) إلى تنمية بعض مهارات التفكير المعرفية و عادات العقل باستخدام شبكات التفكير البصري لتدريس العلوم لدى تلاميذ الأول الإعدادي.

التعليق على الاطار النظري والدراسات السابقة في محور عادات العقل:

1- تم الاستفادة من الاطار النظري في اختيار وتحديد قائمة بعادات العقل المناسب تنميتها من خلال برنامج قائم على الصفوف المقلوبة، واختيار المقياس المناسب في ضوئها.

2- اتفق البحث الحالي مع الدراسات السابقة في المتغير التابع الثاني وهو عادات العقل، فقد أظهرت الدراسات السابقة امكانية تنمية عادات العقل باستخدام تصميم بيئة تعلم ثرية متجاوبة مع الدماغ أو البرامج التدريبية او مداخل واستراتيجيات التدريس مثل: استراتيجيات التفكير المتشعب، استخدام المدخل البيئي، استخدام استوديو التفكير، قبعات التفكير الست، نموذج التدريب الاستقصائي لسوشمان، استراتيجيات الذكاءات المتعددة، برنامج تدريبي قائم على أنشطة نادي العلماء، خرائط العقل، التدريس المتمايز، برنامج قائم على التدريس التشاركي، نموذج بايبي البنائي، استراتيجية سكامبر واستخدام شبكات التفكير البصري، لكن لم يتم دراسة فاعلية برنامج قائم على الصفوف المقلوبة في تنمية عادات العقل، وهو ما يهدف له البحث الحالي.

منهج البحث وإجراءاته

منهج البحث

- المنهج التجريبي وفق التصميم شبه التجريبي، وهو المنهج الذي يستطيع الباحث بواسطته أن يعرف أثر السبب (المتغير المستقل) على النتيجة (المتغير التابع) (العساف، ٢٠٠٦م: ٣٠٣)، وسيتم من خلال هذا المنهج دراسة أثر عامل تجريبي (برنامج قائم على الصفوف المقلوبة) على عاملين تابعين (كفايات التقويم وعادات العقل)، ويعتمد التصميم المستخدم للبحث الحالي على تقسيم عينة البحث إلى مجموعتين: إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة.

- المنهج الوصفي (الارتباطي) لتحديد نوع العلاقة الارتباطية بين تنمية عادات العقل وكفايات التقويم لدى طالبات المستوى السابع باستخدام البرنامج التدريسي.

مجتمع البحث

يتكون مجتمع البحث من جميع طالبات المستوى السابع في برامج إعداد المعلمين للعام الدراسي ١٤٣٦ـ ١٤٣٧هـ.

عينة البحث

تكونت عينة البحث من جميع شعب المستوى السابع لغة انجليزية ، وهي سبع شعب وتم اختيار شعبتين أحدهما المجموعة التجريبية وبلغ عدد طالباتها(٢٨) طالبة، والضابطة (٢٦) طالبة بالطريقة العشوائية البسيطة.

اجراءات البحث للإجابة على أسئلة البحث:

إجراءات السؤال الأول: ما مواصفات برنامج تدريسي قائم على الصفوف المقلوبة لدى الطالبة/ المعلمة في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في مقرر القياس والتقويم؟

تم الاجابة عليه من خلال تصميم برنامج تدريسي قائم على الصفوف المقلوبة وفق الخطوات التالية:

أولاً: بناء وصياغة الهيكل العام للبرنامج:

قامت الباحثة ببناء وصياغة الهيكل العام للبرنامج بعد رجوعها إلى الكتب والبحوث والدراسات المختصَّة في الصفوف المقلوبة خاصةً، بالإضافة إلى الرجوع إلى بعض الكتب والبحوث والدراسات التي تحدَّثت عن البرامج والحقائب التدريسية والتعليمية والتدريبية؛ من أجل بناء وصياغة الهيكل العام للبرنامج، بما يشتمل عليه من مقدَّمة البرنامج وأهدافه والمحتوى ومدَّته، والأنشطة والتجارب والوسائل والتّقْنيات التعليمية المناسبة، وأساليب التقويم، وكان الهيكل العام للبرنامج كما يأتي:

أولاً: تحديد الأهداف العامة للبرنامج:

وقد هدف البرنامج القائم على الصفوف المقلوبة، إلى أن تصبح الطالبة/ المعلمة قادرة على تحقيق الآتي:

- فهم مراحل عملية التقويم
- إعداد الاختبارات وفق جدول المواصفات.
- إعداد وتصميم بعض الاختبارات والمقاييس

- تقويم الاختبارات
- توضيح المفاهيم التالية: الأهداف، الاختبار، جدول المواصفات، الموضوعية ، الصدق ، الثبات.
- تطبيق وايجاد معامل الصدق والثبات.
- توظيف البرامج الحاسوبية فيما يخص القياس والتقويم

ثانياً: اختيار المحتوى والخبرات التي تحقّق أهداف البرنامج التدريسي، وتحديد عناصر كل درس وتنظيم المحتوى وَفق هذه العناصر.

يتضمن محتوى البرنامج وحدة(أدوات التقويم ودراسة الشخصية) و(الاختبارات التحصيلية) الواردة في كتاب القياس والتقويم التربوي (الشيخ، وأخرس، وعبد المجيد، ٢٠٠٩) والذي تم اعتماده كمرجع أساسي لمساق القياس والتقويم التربوي لجميع الشعب في قسم اللغة الانجليزية للعام الدراسي ١٤٣٦/ ١٤٣٧، وقد تمّ اختيار هاتين الوحدتين من ٧ وحدات مقررة، لإمكانية تنمية كفايات التقويم (المعرفية والأدائية)، و عادات العقل من خلالهما وبالتالي نستطيع تنمية المتغيّرين التابعين.

جدول (١) محتوى البرنامج

الوحدة	اسم الدرس
أدوات التقويم ودراسة الشخصية	الدرس الأول: أدوات القياس
	الدرس الثاني: أدوات التقرير الذاتي
	الدرس الثالث: أدوات الملاحظة
الاختبارات التحصيلية	الدرس الأول: كيفية إعدادها
	الدرس الثاني: أنواعها
	الدرس الثالث: مواصفات الاختبار الجيد
	الدرس الرابع: تحليل فقرات الاختبار

ويتضمّن محتوى البرنامج جميع المعارف وجوانب الخبرة التي يتوقع من الطالبة/ المعلمة أن تكتسبها بعد تنفيذ البرنامج.

ثالثاً: تحديد الخُطَّة الزمنية لتنفيذ البرنامج:

تم تحديد المدَّة الزمنية لتنفيذ البرنامج بعد الاطلاع على خطة المقرر، والمدة الزمنية المحدَّدة (١٤) ساعة وفقًا لعدد الساعات الكلي المحدَّد لتدريس الوحدتين في المجموعتين التجريبية والضابطة.

رابعاً: تحديد الطرائق والأساليب التدريسية (خطوات الصفوف المقلوبة):

تم تحديد خطوات ومراحل الصفوف المقلوبة، بعد الرجوع إلى الكتب والبحوث المختصَّة التعلم المدمج والصفوف المقلوبة. وقد تم تطبيق خطوات إستراتيجية الصفوف المقلوبة كالتالي:

ليس هناك طريقة معينة لقلب الفصل الدراسي ، ولكن المتفق عليه هو أن المتعلم يقوم بمشاهدة المحتوى التعليمي للدرس قبل حضور الحصة الدراسية في الفصل.

أن بعض المعلمين عندما يمارس قلب الفصل الدراسي للمرة الأولى ، يتخوفون من أن عليهم وضع كاميرا وتصوير أنفسهم أثناء الشرح، وأنهم لا يمكنهم القيام بتطبيق هذه الإستراتيجية إلا من خلال تمكنهم من صناعة الأفلام التعليمية، وهذا غير صحيح؛ حيث يمكن للمعلم الاستعانة بالأفلام التعليمية التي تم إنتاجها من قبل معلمين آخرين .

-خطوات تطبيق إستراتيجية الصفوف المقلوبة للمعلم:

١. التخطيط : ويشمل(تحليل المحتوى، تحديد الأهداف والكفايات، ترجمة الكفايات إلى أنشطة ثرية، وضع معايير للتحقق من التعلم، صياغة دليل إجرائي للمتعلم لمشاهدة الفيديو)

٢. التنفيذ : ويشمل(التركيز وتلخيص المعلومة، صياغتها في عرض سمعي وبصري، نشرها على الإنترنت، إخطار المتعلمين بمكان النشر وموعده)، كما تم انشاء واشراك جميع أفراد المجموعة التجريبية في برنامج التواصل الاجتماعي الواتس.

٣. متابعة لاصفية: من خلال(التأكد من مشاهدة المتعلم للفيديو ،وذلك من خلال المناقشة المباشرة ، وغير المباشرة) وتم اعطاء اختبار قصير في بداية كل محاضرة كجزء من علامة المقرر (بديلا عن الاختبار الثاني) لتحفيز الطالبات، واثارة الدافعية لديهن لمشاهدة الفيديو التعليمي قبل الحضور للمحاضرة.

٤. **التطبيق الصفي:ويشمل(تهيئة البيئة الصفية للتطبيق، بناء وتنفيذ الأنشطة، والمشاريع داخل الصف)**

٥. التقويم التكويني: ويشمل(توجيه وتيسير التطبيق الصفي، ملاحظة الأداء من بداية الحصة، تقييم المخرجات، ومطابقتها مع الكفايات المطلوبة).

-خطوات تطبيق إستراتيجية الصفوف المقلوبة للمتعلم:

أولاً: في المنزل:

-تقوم الطالبة/ المعلمة بمشاهدة الفيديو التعليمي الذي تم ارساله من قبل عضو هيئة التدريس من خلال الانترنت أو الأجهزة المحمولة المختلفة والتواصل مع زميلاتها في المجموعة عبر وسائل التواصل الاجتماعي المختلفة قبل الحضور للحصة الدراسية

-تقوم الطالبة/ المعلمة بتدوين الملاحظات والأسئلة أثناء مشاهدة الفيديو التعليمي .

ثانياً : في الصف التعليمي:

-تقوم الطالبة/ المعلمة بمناقشة عضو هيئة التدريس(الباحثة) في الملاحظات والأسئلة التي دونتها أثناء المشاهدة .

-تقوم الطالبة/ المعلمة بتطبيق ما تعلمته وفهمته من المحتوى العلمي في الفيديو من خلال الأنشطة، وبمتابعة عضو الهيئة التدريسية وزميلاتها.

خامساً: الوسائل والتقنيات والأدوات المستخدمة في البرنامج:

قامت الباحثة بتحديد وإعداد وتجهيز التِّقْنِيات والأدوات التعليمية المستخدمة في البرنامج، بعد رجوعها إلى الكتب والبحوث والدراسات المختصَّة في الصفوف المقلوبة خاصةً، بالإضافة إلى الكتب والبحوث والدراسات التي تناولت كفايات التدريس(التقويم) وعادات العقل، التي أكَّدت على أهمية تجهيز البيئة المادية بالأدوات والمواد والأجهزة والنماذج والعينات واللوحات والملصقات والصور والجداول والرسوم التوضيحية التي تحتاجها الطالبات أثناء ممارسة الأنشطة ودراسة موضوعات البرنامج، كما تم إعداد شرائح تقديمية بشرح صوتي للمادة العلمية وروابط لبعض الفيديوهات التي تغطي محتوى الوحدتين الدراسيتين وارساله إلى ايميل خاص بالشعبة، كما تم انشاء مجموعة تواصل مع طالبات الشعبة التجريبية عبر برنامج الواتس.

سادساً: أساليب وأدوات التقويم في البرنامج:

قامت الباحثةُ بتحديدِ أساليب التقويم المستخدمة في البرنامج وأدواته، بعد رجوعها إلى الكتب والبحوث والدراسات التي تناولت التقويم، التي أكَّدت على استخدام التقويم الحقيقي (الواقعي / الأصيل/ البديل)

وتتضمن أساليب التقويم بالبرنامج الحالي ما يلي:

أ- التقويمُ المبدئي: ويتمثلُ في تطبيق أدوات البحث: (الاختبار التحصيلي القبلي للكفاية المعرفية، وبطاقة تحليل الكفايات الأدائية، ومقياس عادات العقل) قبل تنفيذ البرنامج؛ للوقوف على المستوى المبدئي للطالبة/ المعلمة فيما تتضمنه هذه الأدوات.

ب- التقويمُ التكويني: ويتمثل في التقويم المبدئي(اختبار قصير) قبل دراسة كل موضوع من موضوعات البرنامج ثم استخدام الأنشطة والأسئلة والتمارين في أثناء المناقشة، ودراسة موضوعات البرنامج، وكذلك في استخدام الأسئلة التحريرية بأنواعها المختلفة في نهاية الموضوع.

وقد شملت الأنشطة التالية وتقويمها من خلال سلالم تقدير في بطاقة تحليل للأداء وتحليل منجزات الطالبات/ المعلمات في ملف انجاز خاص بكل منهن وقد شمل:

أ. وضع خطط تقويم مختلفة

ب. صياغة مجموعة من الأهداف متنوعة المجال والمستوى

ج. اختيار كل مجموعة لوحدة دراسية من مواد تخصصها في اللغة الانجليزية، وتحليلها إلى أوجه التعلم المتضمنة فيها.

د. وضع قائمة تتضمن أنواع أدوات التقويم المختلفة والموضوعات المناسبة لكل نوع في مواد التخصص.

ه. تصميم اختباراً مع جدول المواصفات في مادة التخصص

و. تسليم نموذجا من تعليمات أداة تقويم معينة

ز. تسليم بطاقة الملاحظة التي تم إعدادها لتقويم مهارة معينة في مادة اللغة الانجليزية

ح. تطبيق الاختبار على عينة بسيطة وايجاد معاملات السهولة والصعوبة، والصق والثبات.

ج- التقويمُ النّهائي: ويتمثل في تطبيق أدوات البحث: (الاختبار التحصيلي للكفاية المعرفية، وبطاقة تحليل للكفايات الأدائية، ومقياس عادات العقل) لمعرفة فاعلية البرنامج في تحسين مستوى أداء الطالبة/ المعلمة في ممارسة عادات العقل وكفايات التقويم.

بعد الانتهاء من تصميم البرنامج، عرض على مجموعة من الخبراء والمختصين في مجال المناهج وطرق التدريس للتأكد من صلاحيته للتطبيق وتحقيق أهداف البحث، وأجريت التعديلات اللازمة في ضوء آراء المحكمين.

إجراءات السؤال الثاني: ما فاعلية برنامج تدريسي قائم على الصفوف المقلوبة في تنمية كفايات التقويم(المعرفية) لدى الطالبة/ المعلمة في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ؟

تم الاجابة عنه من خلال اختبار تحصيلي من إعداد الباحثة، ويهدف إلى قياس الكفايات المعرفية قبل استخدام الصفوف المقلوبة وبعدها، تكون الاختبار من ٥٠ فقرة في صورته النهائية من نوع الاختيار من متعدد في مستويات بلوم(تذكر: ١٢فقرة، فهم واستيعاب: ٢٥ فقرة ، تطبيق: ١٣ فقرة)، تم ايجاد صدق المحتوى للاختبار، كما تم ايجاد ثباته باستخدام معامل كودر ريتشاردسون ٢٠ وبلغ للاختبار ككل ٠,٨٨٣، ومُعاملات السهولة والصعوبة لأسئلة اختبار الكفايات المعرفية قد امتدت من (٠,٣٠) إلى (٠,٧٠)، أي أن جميع مُعاملات السهولة والصعوبة قد وقعت في المدى الذي يتم

فيه الإبقاء على السؤال. كما أن مُعاملات التمييز قد امتدت من (٠,٢٠) إلى (١,٠٠)، أي أن جميع مُعاملات التمييز قد وقعت في المدى الذي يتم فيه قبول مُعامل تمييز السؤال.

تم تصحيح الاختبار باعطاء كل سؤال درجتين من (١٠٠)، وبذلك يكون مدى الاختبار بين (٠-١٠٠).

إجراءات السؤال الثالث: ما فاعلية برنامج تدريسي قائم على الصفوف المقلوبة في تنمية كفايات التقويم(الأدائية) لدى الطالبة/ المعلمة في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ؟

تم الاجابة عنه من خلال بطاقة تحليل أعمال الطالبات، ويهدف إلى قياس مدى التمكن من الكفايات الأدائية قبل استخدام الصفوف المقلوبة وبعدها، اشتمل المقياس في صورته الأصلية على (٥ كفايات رئيسة) كل كفاية متبوعة بعدد من الفقرات من نوع ليكرت ذي التدريج الخماسي(كبير جدا، كبير، متوسط، منخفض، منعدم).تم ايجاد الصدق الظاهري للبطاقة، كما تم ايجاد ثباته على العينة الاستطلاعية حيث بلغ باستخدام معامل الفا كرونباخ ٠,٩، كما تم ايجاد ثبات الاتفاق في الأحكام بين الملاحظين.

لإيجاد معامل الاتفاق في الأحكام بين الملاحظتين(بالاعادة) تمّ حساب نقاط الاتفاق ونقاط عدم الاتفاق بين تقديرات الملاحِظتيْن لمهارات التقويم الفرعية في مقرر القياس والتقويم المحددة بالبطاقة، ومن ثمّ إيجاد نسبة الاتفاق باستخدام معادلة كوبر Cooper، أن قيمة معادلة كوبر Cooper لتقديـــر ثبات الاتفاق في الأحكـــام بين الملاحظتين امتدت من (٧٠ ٪) إلى (٩٦,٦٧ ٪) وهي نسب مرتفعة ومقبولة مما يدل على ثبات الاتفاق في الأحكام بين الملاحظتين على جميع المهارات الفرعية ببطاقة تحليل الأداء كما يتضح من الجدول (٢)

جدول(٢) الصورة النهائية لبطاقة تحليل كفايات التقويم الأدائية

الرقم	الكفاية
	أولاً : التخطيط للاختبار
1	تحليل المحتوى المراد تقويمه وتحديد اوزانه النسبية
2	صياغة الأهداف وفق المستويات المختلفة وتحديد اوزانها النسبية
3	إعداد جدول مواصفات
	ثانياً: صياغة فقرات الاختبار
4	تحديد عدد الأسئلة ونوعها
5	صياغة الأسئلة المقالية وفق مستويات بلوم
6	صياغة الأسئلة الموضوعية وفق مستويات بلوم

	ثالثاً: ايجاد الخصائص السيكومترية للاختبار
7	ايجاد صدق الاختبار
8	ايجاد ثبات الاختبار
9	ايجاد معاملات الصعوبة والسهولة
10	ايجاد معاملات التمييز
	رابعاً: تصميم أدوات تقويم
11	تصميم أدوات قياس المهارات في اللغة الانجليزية(قراءة- الكتابة- المحادثة- الاستماع)
12	تقويم ملفات انجاز الطالبات
	خامساً: اخراج الاختبار وتطبيقه
13	وضع التعليمات وتوزيع الدرجات وتصميم قالب الاختبار
14	تطبيق وتصحيح الاختبار

إجراءات السؤال الرابع: ما فاعلية برنامج تدريسي قائم على الصفوف المقلوبة في تنمية عادات العقل لدى الطالبة/ المعلمة في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ؟

تم الاجابة عنه من خلال مقياس عادات العقل: ولأغراض البحث الحالية تم الاستعانة بمقياس عادات العقل الأصلي الذي قام بتعريبه وتطبيقه على البيئة الأردنية من قبل نوفل(٢٠٠٦)و تم بناؤه من قبل الباحث كارل روجرز ((Carl Rodgers) اشتمل المقياس على ست عشرة عادة عقلية وفقاً لتصنيف كوستا وكاليك (Costa & Kallick,2000)، كل عادة عقلية متبوعة بأربعة فقرات من نوع ليكرت ذي التدريج الرباعي، وبالتالي يكون عدد فقرات المقياس من أربع وستون فقرة موزعة على ست عشرة عادة عقلية.

تصحيح المقياس الأصلي وخصائصه السيكومترية:

للإجابة عن كل فقرة من فقرات المقياس فقد تمّ استخدام تدريج رباعي البعد (موافق على الإطلاق، وموافق إلى حد ما، غير موافق إلى حد ما، غير موافق على الإطلاق). وتتراوح الأوزان من (٤) إلى (١)، إذ إن موافق على الإطلاق تعطى أربع نقاط، وموافق إلى حد ما تعطى ثلاث نقاط، وغير موافق إلى حد ما تعطى نقطتان، وغير موافق على الإطلاق تعطى نقطة واحدة. أمّا بالنسبة للفقرات السالبة فقد صححت على النحو المعاكس، إذ حصل التقدير (موافق على الإطلاق) على درجة واحدة، في حين حصل التقدير (غير موافق على الإطلاق) على أربع درجات. تم ايجاد الصدق الظاهري وصدق المحكمين والصدق التجريبي، كما تم ايجاد ثبات المقياس بحساب معامل ارتباط بيرسون إذ بلغ معامل الثبات بطريقة الإعادة (٠,٨٣).

لأغراض البحث الحالية تم اختيار خمس من عادات العقل كل عادة متبوعة بأربع فقرات ليصل المقياس إلى ٢٠ فقرة، ومن ثم ايجاد ثباته بتطبيقه على عينة استطلاعية بلغت٢٧ طالبة، وايجاد الاتساق الداخلي من خلال معامل ارتباط بيرسون ودلالته الإحصائية بين درجات أفراد العينة الاستطلاعية على عادات العقل الفرعية ودرجاتهم على عادات العقل الرئيسة وتبين ان جميع معاملات ارتباط بيرسون دالة احصائيا (عند مستوى ٠,٠١) وللاختبار ككل ٠,٨٥، كما تم ايجاد الثبات باستخدام معامل الفا كرونباخ وبلغ٠,٨٧ تم تطبيق مقياس عادات العقل قبل المعالجة التجريبية على المجموعتين (التجريبية والضابطة) وبعدها.

إجراءات السؤال الخامس: ما علاقة تنمية كفايات التقويم لدى الطالبة/ المعلمة في مساق القياس والتقويم وتنمية عادات العقل عند استخدام برنامج تدريسي قائم على الصفوف المقلوبة؟

تم من خلال استخدام معامل الارتباط لبيرسون لتحديد نوع العلاقة ومستواها بين المتغيرين درجات الطالبات في الكفايات (المعرفية والأدائية) وعادات العقل في مجموعة البحث التجريبية.

تكافؤ مجموعات البحث :

اختبار تحصيل كفايات التقويم المعرفية:

تم استخدام اختبار "ت" لحساب دلالة الفروق بين متوسطات المجموعة الضابطة والتجريبية في اختبار تحصيل كفايات التقويم المعرفية القبلي، وهذا يتضح من خلال استعراض نتائج الجدول التالي:

جدول (٣) اختبار ت لدلالة الفروق بين متوسطات المجموعة الضابطة والتجريبية في اختبار تحصيل كفايات التقويم المعرفية(القبلي)

م	المتغيرات	المجموعة التجريبية ن = ٢٨		المجموعة الضابطة ن = ٢٦		قيمة (ت) ودلالتها
		المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري	
١	التذكر	١٥,٤٩	٣,٧٦	١٤,١٤	٢,٨٨	١,٤٧ غير دالة
٢	الفهم	١٧,٣٠	٥,١٤	١٧,٩٣	٥,٢٣	-٠,٤٥ غير دالة
٣	التطبيق	٩,٩٤	٤,٥٣	١٠	٤,٨٠	-٠,٠٥٦ غير دالة
الدرجة الكلية لاختبار تحصيل كفايات التقويم المعرفية		٤٢,١٥	٩,٠٤	٤٢,٠٧	٩,٥٤	٠,٠٢٦ غير دالة

يتضح من خلال استعراض نتائج جدول (٣) عدم وجود فرق دال إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في مستويات التحصيل وفي الدرجة الكلية لاختبار تحصيل كفايات التقويم المعرفية، وهذا يعني أن المجموعتين التجريبية والضابطة متكافئتان.

بطاقة تحليل كفايات التقويم الأدائية:

تم استخدام اختبار "ت" لحساب دلالة الفروق بين متوسطات المجموعة الضابطة والتجريبية في كفايات التقويم الأدائية. وهذا يتضح من خلال استعراض نتائج الجدول التالي:

جدول (٤) اختبار ت لدلالة الفروق

بين متوسطات المجموعة الضابطة والتجريبية في بطاقة تحليل كفايات التقويم الأدائية(القبلي)

م	المتغيرات	المجموعة التجريبية ن = ٢٨		المجموعة الضابطة ن = ٢٦		قيمة (ت) ودلالتها
		المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري	
١	التخطيط للاختبار	٥,٨٦	٠,٦٥	٥,٨٥	٠,٦١	٠,٣٠٦ غير دالة
٢	صياغة فقرات الاختبار	٥,٧٥	١,٤٣	٥,٨٨	١,٣١	٠,٥٩٦ غير دالة
٣	ايجاد الخصائص السيكومترية للاختبار	٤,٠٠	٠,٠٠	٤,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٦١ غير دالة
٤	تصميم أدوات تقويم	٢,٦٤	٠,٤٩	٢,٦٢	٠,٥٠	٠,٠٦٧ غير دالة
٥	اخراج الاختبار	٥,٢٥	١,٤٠	٤,٩٢	١,٦٥	٨,١٧٠ غير دالة
	الدرجة الكلية لبطاقة تحليل كفايات التقويم الأدائية	٢٣,٥٠	٢,٦٥	٢٣,٢٧	٢,٣٨	٠,٦١ غير دالة

يتضح من خلال استعراض نتائج جدول (٤) عدم وجود فرق دال إحصائيًا بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في جميع المهارات الرئيسية والدرجة الكلية لبطاقة تحليل الكفايات الأدائية في التطبيق القبلي وهذا يعني أن المجموعتين التجريبية والضابطة متكافئتان.

مقياس عادات العقل

تم استخدام اختبار "ت" لحساب دلالة الفروق بين متوسطات المجموعة الضابطة والتجريبية في متغير عادات العقل القبلي للتأكد من تكافؤ المجموعتين التجريبية والضابطة. وهذا يتضح من خلال استعراض نتائج الجدول التالي:

جدول (٥) اختبار "ت" لدلالة الفروق بين متوسطات المجموعة الضابطة والتجريبية في مقياس عادات العقل(القبلي)

م	المتغيرات	المجموعة التجريبية ن = ٢٨		المجموعة الضابطة ن = ٢٦		قيمة (ت) ودلالتها
		المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري	
١	المثابرة	٠,٨٨	٠,٧١	١,١٠	٠,٧٠	١,٢٥ غير دالة
٢	التفكير بمرونة	٠,٦٣	٠,٦٦	٠,٤٥	٠,٥١	١,١٧ غير دالة
٣	الاستعداد الدائم للتعلم المستمر	٠,٦٩	٠,٦٩	٠,٦٨	٠,٦٠	٠,٠٦ غير دالة
٤	التفكير التبادلي	٠,٨١	٠,٧٤	٠,٧٧	٠,٦٧	٠,٢٢ غير دالة
٥	تطبيق المعارف السابقة على أوضاع جديدة	١,١٦	١,١٤	١,٣٢	٠,٧٥	٠,٦٨ غير دالة
	الدرجة الكلية لمقياس عادات العقل في مقرر القياس والتقويم	٤,١٦	١,٦٣	٤,٣٢	١,٢٨	٠,٤٥ غير دالة

يتضح من خلال استعراض نتائج جدول (٥) عدم وجود فرق دال إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في جميع عادات العقل الخمسة كل على حده وفي الدرجة الكلية لمقياس عادات العقل. وهذا يعني أن المجموعتين التجريبية والضابطة متكافئتان في جميع عادات العقل الخمسة كل على حده وفي الدرجة الكلية.

- تطبيق البرنامج التدريسي على المجموعة التجريبية، وتدريس المجموعة الضابطة بالطريقة الاعتيادية.
- التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي للكفايات المعرفية، وبطاقة تحليل الكفايات الأدائية ومقياس عادات العقل بعد الانتهاء من تطبيق البرنامج التدريسي على المجموعة التجريبية.

عرض نتائج البحث وتفسيرها ومناقشتها:

للإجابة عن السؤال الأول : **ما مواصفات برنامج تدريسي قائم على الصفوف المقلوبة لدى الطالبة/ المعلمة في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في مقرر القياس والتقويم؟**

تم تصميم وبناء برنامج تدريسي لمقرر القياس والتقويم من قبل الباحثة يقوم على إعداد خطة تعليمية بكافة عناصرها، بما تتضمنه من وأهداف، ومحتوى، وطرق وأساليب تدريس، ووسائل تعليمية، وأنشطة تعليمية، وأساليب تقويم، باستخدام الصفوف المقلوبة بهدف تنمية بعادات العقل وكفايات التقويم لدى الطالبة/ المعلمة.

للإجابة عن السؤال الثاني: **ما فاعلية برنامج تدريسي قائم على الصفوف المقلوبة في تنمية كفايات التقويم(المعرفية) لدى الطالبة/ المعلمة في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ؟**

تم استخدام اختبار "ت" لحساب دلالة الفروق بين متوسطات المجموعة الضابطة والتجريبية في اختبار تحصيل كفايات التقويم المعرفية البعدي. وهذا يتضح من خلال استعراض نتائج الجدول التالي:

جدول (٦) نتائج اختبار "ت" لدلالة الفروق بين متوسطات المجموعة الضابطة والتجريبية في اختبار تحصيل كفايات التقويم المعرفية البعدي

م	المتغيرات	المجموعة التجريبية ن = ٢٨		المجموعة الضابطة ن = ٢٦		قيمة (ت) ودلالتها	مربع إيتا (η^2)	حجم التأثير
		المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري			
١	التذكر	٢١,٨٠	٣,٥٤	١٨,٢٣	٣,٨٨	*٣,٥١٤	٠,٣٢٦٤	كبير جداً
٢	الفهم	٣٦,٣٠	٧,٠١	١٩,٠٧	٥,٢٤	*٩,٦٩٨	٠,٦١٠٢	كبير جداً
٣	التطبيق	١٨,٨٦	٤,٦٩	١١,٦٩	٤,٩٦	*٤,٤٣٨	٠,٥٤٩٧	كبير جداً
الدرجة الكلية لاختبار تحصيل كفايات التقويم المعرفية		٧٧,١٨	١٣,٩٨	٤٩	١١,٩٦	*٧,٩١٩	٠,٦٠٠١	كبير جداً

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

وجود فرق دال إحصائيًا عند مستوي (٠,٠٥) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية، ودرجات المجموعة الضابطة في (الدرجة الكلية لاختبار تحصيل كفايات التقويم المعرفية وفي كل

مستوى) في التطبيق البعدي لصالح متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية. أي أن متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي أعلى بدلالة إحصائية من نظيره لدى طالبات المجموعة الضابطة.

تشير قيمة مربع إيتا[1] إلى أن (البرنامج التدريسي القائم على الصفوف المقلوبة) له تأثير كبير جدًا في تنمية كفايات التقويم المعرفية ككل وفي المستويات(التذكر- الفهم- التطبيق).

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج الدراسات التي اهتمت بتنمية التحصيل وهو الجانب المعرفي من خلال الصفوف المقلوبة مثل دراسة كل من جونسون (Johnson, 2012)و تون ووستورك وباسيل (Tune; Sturek & Basile, 2013) و الفهيد (٢٠١٤م) والكحيلي (٢٠١٥م) والزين (٢٠١٥م) والمطيري(١٤٣٦) والزهراني(٢٠١٥) وجوميز وجونج ورودريجاس وكنادا (Jeong, Gómez Rodríguez& Cañada,2016) ولكنها اختلفت مع نتائج دراسة مارلو (Marlowe,2012) والتي أظهرت إلى عدم وجود فروق في الدرجات في الاختبار التحصيلي بين المجموعة التجريبية والضابطة عند استخدام الصف المقلوب.

ويمكن تفسير هذه النتيجة أن مشاهدة الفيديو التعليمي والاختبارات القصيرة والأنشطة الصفية في الصفوف المقلوبة كان لها أثر كبير في أن الطالبة/ المعلمة تصبح هي محور العملية التعليمية، ولها دور فعال فهي من تبني معرفتها بنفسها، فمن خلال مشاهدتها للمحتوى العلمي في الفيديو التعليمي والتحكم في سرعة تعلمها، وبالتالي تشعر بالثقة والاطمئنان، كما زاد من اثارة دافعية الطالبات/ المعلمات وتحسين أداؤهن، وأظهرن اتجاه إيجابي نحو البحث من خلال الصفوف المقلوبة، وذكرن أنهن تمكن من اختيار المهام الخاصة، واستكشاف المفاهيم بعمق أكبر، لقد أصبح لديهن تصورات ايجابية نحو الصفوف المقلوبة بحيث مكنتهن من اعادة مشاهدة الدرس عدة مرات، وتواجد وتفاعل اكبر مع أستاذة مقرر القياس والتقويم، وتحقيق تفريد التعليم. حولت الصفوف المقلوبة دور الطالبة/ المعلمة فما كانت تقوم به في الحصة من تدريس تقليدي، وعمل الواجب في المنزل الآن هو يحضر الدرس في المنزل وتقوم بالأنشطة وأوراق العمل في الجامعة، والحصول على تغذية راجعة مباشرة عن أدائها.

(١) إذا كان مربع إيتا =٠,٠١ فإنَّه يقابل حجم تأثير ضعيف، وإذا كان مربع إيتا = ٠,٠٥٩ فإنَّه يقابل حجم تأثير متوسط، وفي حالة مربع إيتا = ٠,١٣٨ فإنَّه يقابل حجم تأثير كبير، وإذا كان مربع إيتا = ٠,٢٣٢ فإنَّه يقابل حجم تأثير كبير جدًا (حسن، ٢٠١١م، ص٢٨٤).

للإجابة عن السؤال الثالث: **ما فاعلية برنامج تدريسي قائم على الصفوف المقلوبة في تنمية كفايات التقويم(الأدائية) لدى الطالبة/ المعلمة في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ؟**

قامت الباحثة باستخدام اختبار "ت" لحساب دلالة الفروق بين متوسطات المجموعة الضابطة والتجريبية في متغير بطاقة الملاحظة. وهذا يتضح من خلال استعراض نتائج الجدول التالي:

جدول (٧) اختبار ت لدلالة الفروق

بين متوسطات المجموعة الضابطة والتجريبية في بطاقة تحليل كفايات التقويم الأدائية البعدي

م	المتغيرات	المجموعة التجريبية ن = ٢٨		المجموعة الضابطة ن = ٢٦		قيمة (ت) ودلالتها	مربع إيتا (η^2)	حجم التأثير
		المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري			
١	التخطيط للاختبار	١٢,٤٦	١,٦٤	٩,١٩	٣,٢٥	*٢٢,٢٦	٠,٣٠	كبير جداً
٢	صياغة فقرات الاختبار	١١,٣٦	٢,٦٦	٩,٨٨	٢,١٠	*٤,٦٨	٠,٠٨	متوسط
٣	ايجاد الخصائص السيكومترية للاختبار	١٤,٨٢	٤,٥٣	١١,٨٨	٤,٩٦	*٥,٧٩	٠,٠٩	متوسط
٤	تصميم أدوات تقويم	٧,٧٥	١,٨٠	٦,٥٠	٢,٦٤	*٤,١٧	٠,٠٨	متوسط
٥	اخراج الاختبار	٧,٤٦	١,٦٤	٦,٨٥	٢,٢٩	٠,٩٤	٠,٠٢	ضعيف
	الدرجة الكلية لبطاقة تحليل كفايات التقويم الأدائية	٥٣,٨٦	٩,٦٨	٤٤,٣١	١١,٤٣	*١٠,٧١	٠,١٧	كبير

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

وجود فرق دال إحصائيًا عند مستوي (٠,٠٥) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية، ودرجات المجموعة الضابطة في (الدرجة الكلية لبطاقة تحليل كفايات التقويم الأدائية وفي كل كفاية فرعية عدا كفاية "اخراج الاختبار") في التطبيق البعدي لصالح متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية. أي أن متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي أعلى بدلالة إحصائية من نظيره لدى طالبات المجموعة الضابطة، في الكفايات الأدائية ككل، وفي كل الكفايات الأدائية الفرعية عدا كفاية "اخراج الاختبار" .

تشير قيمة مربع إيتا[٢]إلى أن (البرنامج التدريسي القائم على الصفوف المقلوبة) له تأثير (تراوح بين تأثير ضعيف إلى كبير جداً) في الكفايات الأدائية الفرعية، وتأثير كبير في تنمية كفايات التقويم الأدائية ككل.

تتفق هذه النتيجة مع نتائج الدراسات التي اهتمت بتنمية الكفايات التدريسية باستخدام برامج ونماذج ومداخل متنوعة مثل دراسة خليل(١٩٩٠) والتي استخدام التدريس المصغر والتربية العملية ودراسة قابيل(٢٠٠٦) واستخدام برنامج الكفايات القائم على التدريس المصغر، ودراسة شبل(٢٠٠٩) برنامج التدريب التوليفي والذي يدمج بين التدريب التقليدي والالكتروني، ودراسة البيطار(٢٠٠٩) برنامج تدريسي وفقاً للاحتياجات التدريبية في مجال (التخطيط-التنفيذ- التقويم). ودراسة علي(٢٠١٤) برنامج تدريبي قائم على تصنيف مقترح للأهداف السلوكية المتكاملة، ومحمد(٢٠١٤) استراتيجيات التعلم الذاتي لتنمية مهاراته وبعض الكفايات التدريسية ودراسة سعد الدين(٢٠١٤) واستخدم التدريس المصغر في تطوير مهارات الكفايات التدريسية لدى المعلمين المتدربين أثناء فترة التربية العملية.

ويمكن تفسير النتيجة ان اكتساب المتعلم للمعرفة وتعميقها ليس هدفًا في ذاته بل لابد من استخدام هذه المعرفة بصورة ذات معنى بالنسبة له عند قيامه ببعض المهام المرتبطة بحياته اليومية، وقد اقترح مارزانو بعض المهام التي يمكن من خلالها أن يقوم الفرد بالاستخدام ذي المعنى للمعرفة، ولقد اقترح مارزانو أن يستخدم المعلم استراتيجية المهام التعليمية لتدريب التلاميذ على الاستخدام ذي المعنى للمعرفة مع ضرورة أن تكون المهام التعليمية ذات بعد وظيفي لدى الطلبة، وبالإضافة إلى ضرورة مشاركة التلاميذ في بناء هذه المهام وهذا ما توفره أنشطة ومهام الصفوف المقلوبة. إستراتيجية الصف المقلوب، تنطلق من النظرية البنائية، من خلال تزويد المتعلم بالمعرفة السابقة، والاستفادة من تكنولوجيا التعليم، وإمكانياتها، وبالتالي توفير بيئة تعلم نشط للمتعلم، يتحول دوره من المتلقي السلبي، إلى المتفاعل الإيجابي النشط، داخل بيئة التعلم، والتدريب على المهارات المختلفة اللازمة في مقرر القياس والتقويم مثل صياغة الأهداف، وتحليل المحتوى، وتصميم جدول المواصفات وإعداد الفقرات الاختبارية، وتصميم أدوات التقييم المختلفة المتنوعة والتحقق من صدقها وثباتها ومهارة تطبيقها، اما تصميم قالب الاختبار واخراجه فقد يكون سبب عدم وجود

(٢) إذا كان مربع إيتا =٠,٠١ فإنَّه يقابل حجم تأثير ضعيف، وإذا كان مربع إيتا = ٠,٠٥٩ فإنَّه يقابل حجم تأثير متوسط، وفي حالة مربع إيتا = ٠,١٣٨ فإنَّه يقابل حجم تأثير كبير، وإذا كان مربع إيتا = ٠,٢٣٢ فإنَّه يقابل حجم تأثير كبير جدًا (حسن، ٢٠١١م، ص٢٨٤).

فروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة ان الطالبة/ المعلمة معتادة على رؤية قوالب اختبارية متنوعة أثناء حياتها الدراسية، حيث يعتبر الاختبار يكاد يكون الطريقة السائدة والغالبة في تقويم الطالبات على مدار ١٥ عاماً، لذا لا عجب أن تكون معتادة على الشكل الخارجي للاختبار وتعليماته وتصميم قوالبه.

للإجابة عن السؤال الرابع : **ما فاعلية برنامج تدريسي قائم على الصفوف المقلوبة في تنمية عادات العقل لدى الطالبة/ المعلمة في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ؟**

قامت الباحثة باستخدام اختبار "ت" لحساب دلالة الفروق بين متوسطات المجموعة الضابطة والتجريبية ومربع إيتا (η^2) Eta-Square لحساب حجم تأثير (البرنامج التدريسي القائم على الصفوف المقلوبة) في تنمية عادات العقل وهذا يتضح من خلال استعراض نتائج الجدول التالي:

جدول (٨) نتائج اختبار "ت" لدلالة الفروق بين متوسطات المجموعة الضابطة والتجريبية في مقياس عادات العقل البعدي

م	المتغير	المجموعة التجريبية ن = ٢٨		المجموعة الضابطة ن = ٢٦		قيمة (ت) ودلالتها	مربع إيتا (η^2)	حجم التأثير
		المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري			
١	المثابرة	٢,٥٣	١,٠٥	٠,٢٦	٠,٥١	*١٠,٨٨	٠,٦٦٠١	كبير جداً
٢	التفكير بمرونة	٢,٣١	٠,٨٢	٠,٥٨	٠,٧٢	*٨,٨٩	٠,٥٦٤٦	كبير جداً
٣	الاستعداد الدائم للتعلم المستمر	٢,٨١	١,٣١	١,٢٩	٠,٨٦	*٥,٤٤	٠,٣٢٦٥	كبير جداً
٤	التفكير التبادلي	٢,٣٢	٠,٨٤	٠,٥٩	٠,٧٤	*٨,٩٣	٠,٥٦٦٦	كبير جداً
٥	تطبيق المعارف السابقة على أوضاع جديدة	٢,٥١	١,٠٧	٠,٢٧	٠,٥٣	*١٠,٩١	٠,٦٦١١	كبير جداً
	الدرجة الكلية لمقياس عادات العقل في مقرر القياس والتقويم	١٢,٤٨	٢,١٤٤	٩٩.٢	٠,٧٤٤	**٢٩,٥٦٧	٠,٩٣٤٧	كبير جداً

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

وجود فرق دال إحصائيًا عند مستوي (٠,٠٥) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية، ودرجات المجموعة الضابطة في عادة (المثابرة، لتفكير بمرونة، الاستعداد الدائم للتعلم المستمر،

التفكير التبادلي، تطبيق المعارف السابقة على أوضاع جديدة) في التطبيق البعدي لصالح متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية. و تشير قيمة مربع إيتا[٣] التي بلغت (٠,٦٦٠١- ٠,٥٦٤٦- ٠,٣٢٦٥-٠,٥٦٦٦-٠,٦٦١١) على التوالي وللدرجة الكلية(٠,٩٣٤٧) إلى أن (البرنامج التدريسي القائم على الصفوف المقلوبة) له تأثير كبير جدًا في تنمية العادات العقل لصالح المجموعة التجريبية، كما تشير قيمة مربع إيتا أيضًا إلى التباين في الدرجات على عادات العقل والدرجة الكلية لدى طالبات المجموعة التجريبية عند مقارنتهم بطالبات المجموعة الضابطة يعزى للبرنامج.

وتتفق هذه النتيجة مع توصلت له نتائج الدراسات التي اهتمت بتنمية عادات العقل من خلال برامج تدريبية وتدريسية متنوعة ومنها السواح (٢٠١١) والتي اثبتت فاعلية برنامج تدريبي لتنمية بعض عادات العقل المنتجة لدى مجموعة من الطالبات المعلمات برياض الأطفال، ودنيور(٢٠١٣) فقد استخدام نموذج التدريب الاستقصائي لسوشمان، والعليمات(٢٠١٣) برنامج قائم على الذكاءات المتعددة، و محمد(٢٠١٣) برنامج تدريبي قائم على أنشطة نادي العلماء، ومرجان(٢٠١٥) برنامج قائم على التدريس التشاركي.

ويمكن تفسير نتائج البرنامج القائم على الصفوف المقلوبة أنه حقق فاعلية في تنمية وتعليم عادات العقل الخمس من نواحي كثيرة منها على سبيل المثال: توفر الأنشطة والتطبيقات الصفية أسئلة تحفز الطالبة/ المعلمة لأن تفكر في اتجاهات متعددة، مما ينمي مرونة الفكر وتعدد الرؤى، والمثابرة في تحقيق الأهداف لأن الصفوف المقلوبة تعلم نشط حول دور الطالب من متلق إلى متفاعل نشط أثناء حل أنشطة متنوعة وتدريبات على كفايات التقويم المختلفة، كما أنها تساعدهم أثناء حل الأنشطة المتنوعة والمشكلات المتعلقة بمادة القياس والتقويم على استدعاء المعرفة السابقة، واستعمالها في مواقف جديدة، وبالتالي يتم تعزيز مستويات التفكير الخاصة بالطلاب، وتحسين عمليات توظيفه في المواقف المختلفة، عمل الطلبة في مجموعات طورت قدراتهم على التفكير التبادلي والتفاعل مع الآخرين والعمل معهم وتقبل التغذية الراجعة من خلال نقد الآخرين وأستاذة المقرر, وتدعيم الفرد لجهود الجماعة يثير الدافعية لانجاز المهمات، ان رجوع الطالبة/ المعلمة للمصادر المختلفة والفيديو التعليمي ومشاهدته لأكثر من مرة وعمل ملخصا والتواصل بين الطالبات عبر وسائل التواصل الاجتماعي استعداداً للاختبار القصير قبل الحصة الصفية يثير العقل لطلب المعرفة, والاستعداد الدائم لاستيعاب معلومات جديدة, والاستمرار في التعلم مدى الحياة.

(٣) إذا كان مربع إيتا =٠,٠١ فإنه يقابل حجم تأثير ضعيف، وإذا كان مربع إيتا = ٠,٠٥٩ فإنه يقابل حجم تأثير متوسط، وفي حالة مربع إيتا = ٠,١٣٨ فإنه يقابل حجم تأثير كبير، وإذا كان مربع إيتا = ٠,٢٣٢ فإنه يقابل حجم تأثير كبير جدًا (حسن، ٢٠١١م، ص٢٨٤).

للإجابة عن السؤال الخامس: **هل توجد علاقة بين عادات العقل، لدى الطالبة/ المعلمة في مساق القياس والتقويم وتنمية كفايات التقويم يعزى للبرنامج التدريسي القائم على الصفوف المقلوبة؟**

وللإجابة عن هذا السؤال ، تم استخدام معامل ارتباط بيرسون لحساب معاملات الارتباط بين درجة كل طالبة في المجموعة التجريبية على مقياس عادات العقل والدرجة الكلية لكفايات التقويم(المعرفية والأدائية)، وكانت(٠,٨٠) وهي علاقة ارتباطية موجبة وقوية ودالة احصائيا بعد استخدام البرنامج التدريسي.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج الدراسات التي أثبتت وجود علاقة ارتباطية موجبة بين تنمية عادات العقل وكثير من المتغيرات عند استخدام استراتيجيات وبرامج مختلفة، مثل متغير التحصيل كما في دراسة علي(٢٠٠٩) والصافوري(٢٠١١) ، والتفكير التأملي (عبيده، ٢٠١١)، والكتابة الابداعية(عبد العظيم، ٢٠٠٩)، والقوة الرياضية (السيد، ٢٠١٤).

ويمكن تفسير هذه النتيجة: طبيعة البرنامج القائم على الصفوف المقلوبة ومدى ملاءمته لعادات العقل وما تتطلبه من أنشطة بحث وتقصي وأنشطة جماعية جعلت أفراد المجموعة التجريبية (الطالبات/ المعلمات) يتحملن مسئولية تعلمهن والاعتماد على النفس والمثابرة في التعلم للحصول على المعلومات والمعارف المراد تعلمها من مصادر مختلفة ومن مشاهدة الفيديو التعليمي وتدوين الملاحظات والتواصل من خلال وسائل التواصل الاجتماعي المختلفة واستخدام الحواس قبل الحصة الصفية، أما في اثنائها فإن الاختبار القصير والحصول على تغذية راجعة مباشرة وأداء الأنشطة المرتبطة بالكفايات المختلفة للتقويم ومن خلال استدعاء المعارف السابقة وممارسة النقاش والحوار بين أفراد المجموعات في المعلومات التي توصلن إليها والاستماع إلى وجهات النظر المختلفة في محاولة منها للوصول إلى التفسير المناسب للسؤال أو المشكلة قيدي الاستقصاء مما جعلهن يفكرن في مصادر معلوماتهن ويراجعن خطط عملهن ويقيمنها مما جعلهن يشعرن بأهمية ممارسة تلك العادات في حياتهن الأكاديمية أو العملية ومن ثم تصبح جزءا لا يتجزأ من حياتهن، وانعكس هذا على تمكنهن من الكفايات المعرفية والأدائية في مقرر القياس والتقويم.

التفسير العام للنتائج:

من خلال النتائج يتضح أن البرنامج التدريسي القائم على الصفوف المقلوبة يعد من أنجح أساليب التدريس للطلاب، حيث جمع بين مميزات الصف التقليدي ومميزات التدريس

الالكتروني، فهو جمع أهم الايجابيات في كل منهما في اطار بيئة تعليمية تتمتع بتعلم نشط وفاعلية عالية من قبل الطلاب.

كما اتضح من خلال نتائج تطبيق البرنامج في مساق القياس والتقويم أهمية برامج التدريس القائمة على الصفوف المقلوبة في تنمية الكفايات التقويم بوجهة عام للطلبة ويعود ذلك لأهمية الفيديو التعليمي وإعداده والتقنيات العالية في ادماج المثيرات وكيفية عرض المادة العلمية فيه.

أهمية التدريبات والأنشطة المتنوعة، والتفاعل وجها لوجه كمكون وخطوة اساسية من مكونات الصف المقلوب، وتقويم أداء الطالبة/ المعلمة بشكل مستمر من خلال أدوات واستراتيجيات التقويم المستخدمة في البرنامج وحصولها على تغذية راجعة أثناء تنفيذ الأنشطة والتدريبات.

ويمكن تفسير ذلك في ضوء التعرض لخبرات البرنامج المستخدم والأنشطة التعليمية المتنوعة حيث تحسنت متوسطات الأداء تحسنا ملحوظا ويمكننا في هذه الحالة اعتبار هذا التغير نتيجة مباشرة للتعرض لخبرات البرنامج علما بأن هذا التحسن الذي طرأ على أداء طالبات المجموعة التجريبية تحقق بعد التعرض لخبرة مباشرة رغم قصر مدة التنفيذ (٧ أسابيع بواقع ١٤ ساعة) فهي تتيح للطالبة/ المعلمة أن تكتسب المعرفة بمعزل عن معلمة المساق، من خلال مشاهدة الفيديو التعليمي، وتقوم بطرح الأسئلة، والبحث عن إجاباتها، من خلال مصادر التعلم المختلفة، تتبادل المعرفة، عبر وسائل التواصل، مع قريناتها قبل المحاضرة، وتقوم بالتعلم بمشاركة قريناتها بشكل تعاوني داخل البيئة الصفية، وحل المشكلات التي تواجهن، ومناقشتها مع زميلاتها، والتدرب على المهارات المختلفة الخاصة بكفايات التقويم، إلى جانب تنمية عادات العقل.

وتلفت هذه النتائج إلى عدد من التوصيات المهمة أبرزها ما يلي:

1. تدريب أعضاء الهيئة التدريسية على استراتيجيات وبرامج تنمية عادات العقل وكفايات التقويم.
2. التوسع في تنفيذ مثل هذه البرامج على المستوى القومي في جميع المراحل التعليمية وذلك لتنمية عادات العقل الهامة، والمهارات المختلفة مثل مهارة التعلم الذاتي والاستقصاء والتعلم المنظم ذاتياً
3. تصميم المقررات الدراسية بتدريبات ونماذج مستوحاة من الصفوف المقلوبة لتنمية "عادات العقل" و "كفايات التقويم" ولذلك لتحقيق تعلم أفضل وأسرع.

4. تشجيع أعضاء الهيئة التدريسية وتدريبهم على استخدام استراتيجية الصفوف المقلوبة، لأنها تعمل على تلبية احتياجات جميع الطلبة مما يزيد من فعالية العملية التعليمية.
5. ضرورة اهتمام برامج التعليم الجامعي والهيئات الادارية بتوفير الدعم الإداري اللازم لتنفيذ التدريس بالصف المقلوب.
6. ضرورة اهتمام المسئولين عن تخطيط وتطوير البرامج والمقررات الدراسية بدمج عادات العقل ضمن المقررات الدراسية، وفقاً لما يناسب الدروس.
7. ضرورة تعريف الطلاب بأهمية عادات العقل وممارستها سواء على المستوى الدراسي أو في الحياة العامة، واكسابهم لها.
8. توفير الإمكانات والمتطلبات اللازمة لتهيئة بيئة تعليمية مشوقة يسودها الحرية والأمن وتعمل على تنمية عادات العقل.

بحوث مقترحة:

في ضوء نتائج هذا البحث تنبثق البحوث التالية:

1. فاعلية برنامج قائم على الصفوف المقلوبة في تنمية مهارات مثل : التعلم الذاتي، حل المشكلات.
2. فاعلية برنامج قائم على الصفوف المقلوبة في تنمية مهارات التفكير مثل : التفكير فوق المعرفي، الابداعي وتنمية مهارات جانبي الدماغ.
3. فاعلية الصفوف المقلوبة في تنمية مهارات الاستقصاء والتفكير العلمي.
4. فاعلية دمج الصفوف المقلوبة في برامج التدريس المصغر والتربية العملية على تنمية كفايات التدريس المختلفة(تخطيط- تنفيذ- تقويم).
5. فاعلية التدريس بالفريق على اكساب الطالبة /المعلمة كفايات التدريس (التخطيط- التنفيذ- التقويم)، وعادات العقل المنتجة.
6. تحليل الأداء التدريسي للطالبة/ المعلمة في ضوء كفايات التقويم وإعداد البرامج التدريبية والتدريسية المختلفة في ضوئها.

المراجع:

إبراهيم، أحمد سيد محمد(٢٠١٤). فاعلية برنامج قائم على استراتيجيات التفكير المتشعب لتنمية مهارات الفهم القرائى الإبداعى وبعض عادات العقل المنتج لدى طلاب الصف الأول الثانوى، **مجلة كلية التربية بأسيوط** –مصر مج ٣٠ , ع ٤، ص ص ١١٦-١٦٥.

ابراهيم، رانيا محمد(٢٠١٣). **فاعلية منهج مقترح في العلوم المتكاملة لتنمية بعض عادات العقل ومهارات اتخاذ القرار لدى طلاب المعلمين بكلية التربية**، رسالة دكتوراه، غير منشورة، كلية التربية، جامعة الزقازيق.

أبو زيد، عبد الباقي عبد المنعم زيد و محمد، محمد سعد (٢٠٠٣). برنامج تدريبي مقترح لتنمية كفايات التقويم لدى معلمي التعليم التجاري، **مجلة العلوم التربوية والنفسية** –**البحرين**، مج ٤ , ع ٣ ،ص ص ١٦٢-٢٠٤.

أبو سماحة، كمال كامل(١٩٩٣). دور القياس والتقويم في العملية التربوية. **مجلة التربية القطرية، اللجنة القطرية للتربية والثقافة والعلوم**، ع ١٠٤، ص ص ٩٨-١٠٥.

باركي، فورست وستانفورد، بيفيري(٢٠٠٢). **مهنة التعليم المؤثرات على حياة المعلمين المهنية**. ترجمة ميسون عبد الله ومحمد سليمان. عزة(فلسطين): دار الكتاب الجامعي.

الباز، مروة محمد(٢٠١٤). أثر استخدام التدريس المتمايز في تنمية التحصيل وبعض عادات العقل لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية متباينى التحصيل في مادة العلوم، **مجلة التربية العلمية-مصر** مج١٧، ع٦، ص ص ١-٤٥.

البساط، أماني مصطفى(٢٠٠٨). تطوير الكفايات التدريسية للطالبات المعلمات تخصص دراسات الطفولة باستخدام التدريس المصغر وفقاً للمعايير العالمية، مجلة كلية التربية - **جامعة طنطا – مصر**، ع ٣٨ , مج ١،ص ص – ١٤٤-١٩٢.

بيرجمان ، ج ، وسامز ، آ .(٢٠١٤). **الصف المقلوب " الوصول كل يوم إلى كل طالب في كل صف "** . (ترجمة زكريا القاضي) . الرياض: مكتب التربية العربي لدول الخليج .(العمل الأصلي نشر في عام ٢٠١٢م) .

البيطار، حمدي محمد محمد (٢٠٠٩). فعالية برنامج تدريسي مقترح في تنمية بعض الكفايات التدريسية لدى معلمي العلوم الفنية المعمارية بالتعليم الثانوي الصناعي أثناء الخدمة وفقاً لاحتياجاتهم التدريبية، **دراسات في المناهج وطرق التدريس** –**مصر**، ع ١٥، ص ص ١٣٤-١٧٣.

تقرير مبادرة "التعليم المنعكس" على موقع دردشة استرجع بتاريخ ١٤٣٥/٢/١٥من الموقع :
https://startupdb.arabnet.me/site_media/uploads/screenshot/2013/10/10/Flipped_Learning_Report_V3.pdf

جاد الحق، نهلة عبدالمعطي الصادق (٢٠١٥). تنمية بعض مهارات التفكير المعرفية و عادات العقل باستخدام شبكات التفكير البصري لتدريس العلوم لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، **دراسات عربية في التربية وعلم النفس – السعودية**، ع ٥٧، ص ص – ١٢٧-١٧٠.

الجمعية المصرية لتكنولوجيا التعليم . (٢٠٠٨). **المؤتمر العلمي السنوي الحادي عشر(تكنولوجيا التعليم الإليكتروني وتحديات التطوير التربوي في الوطن العربي)** – مصر: القاهرة ، ص٣٠٥ – ٣٠٧.

الجهني، عوض بن زريبان(٢٠١١). الكفايات التدريسية ودرجة تطبيقها لدى طلاب التربية الميدانية في كلية المعلمين بجامعة طيبة من وجهة نظر الطلاب أنفسهم ومشرفيهم الأكاديميين، **مجلة دراسات - العلوم التربوية – الأردن**، مج ٣٨ ملحق، ص ص ٥٣٩-٥٥٩.

الحارثي، إبراهيم أحمد (٢٠٠٢). **العادات العقلية وتنميتها لدى التلاميذ**. الرياض: مكتبة الشقري.

حجات، عبدالله. (٢٠١٠م). **عادات العقل والفاعلية الذاتية**. عمان: دار جليس الزمان للنشر والتوزيع.

حسن، عزت عبد الحميد(٢٠١١). **الاحصاء النفسي والتربوي: تطبيقات باستخدام برنامج SPSS18**، القاهرة: دار الفكر العربي.

خليل، عمر سيد(١٩٩٠).استخدام التدريس المصغر في تنمية بعض الكفايات التدريسية العامة لدى الطلاب المعلمين، **مجلة كلية التربية بأسيوط –مصر**، ع ٦ , مج١، ص ص ٤٥-٧٩.

خليل، نوال عبدالفتاح فهمي(٢٠١٤). خرائط العقل وأثرها في تنمية المفاهيم العلمية والتفكير البصري وبعض عادات العقل لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي في مادة العلوم، **مجلة التربية العلمية- مصر**، مج ١٧ , ع١، ص ص ١٢٩-١٧٣.

دنيور، يسري طه(٢٠١٣). أثر استخدام نموذج التدريب الاستقصائي لسوشمان في التحصيل وتنمية عادات العقل لدى طلاب الصف الأول الثانوي بالمملكة العربية السعودية، **دراسات عربية في التربية وعلم النفس – السعودية**، ١-٥١.

الرشود ، ريم راشد .(٢٠١٤م) . **فاعلية موقعEdmodo في تنمية التحصيل الدراسي ومهارة حل المشكلات في مقرر مهارات الاتصال لدى طالبات السنة التحضيرية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية** . رسالة ماجستير غير منشورة . قسم المناهج وطرق التدريس ، كلية العلوم الاجتماعية ، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، الرياض .

الرشيدي، خالد محمد وشبل، عصام شوقي(٢٠٠٩). أثر برنامج تدريبي توليفي أثناء الخدمة على تنمية الكفايات التدريسية لمعلمي العلوم للصم بالمرحلة المتوسطة، **مجلة البحوث النفسية والتربوية ـ كلية التربية جامعة المنوفية – مصر**. مج ٢٤ , ع ١،ص ص٩٨-١٤١.

رمضان، حياة علي (٢٠١٤). أثر استراتيجية سكامبر في تنمية التحصيل ومهارات حل المشكلات وبعض عادات العقل في مادة العلوم لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، **دراسات عربية في التربية وعلم النفس- السعودية**، ع٥١، ص ص ٧٧-١١٨.

الزهراني، عبد الرحمن بن محمد(٢٠١٥). فاعلية إستراتيجية الصف المقلوب في تنمية مستوى التحصيل المعرفي لمقرر التعليم الإلكتروني لدى طلاب كلية التربية بجامعة الملك عبد العزيز، **مجلة التربية (جامعة الأزهر) ـ مصر** ع ١٦٢ , ج ٢، ص ص ٤٧١-٥٠٢.

الزين ، حنان .(٢٠١٥). أثر استخدام استراتيجية التعلم المقلوب في التحصيل الأكاديمي لطالبات كلية التربية بجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن . **المجلة الدولية التربوية المتخصصة** ، المجلد (٤) ، العدد(١) ، ص١٧١-١٨٦.

زيتون، كمال عبد الحميد(٢٠٠٣). **التدريس نماذجه ومهاراته**، ط١ القاهرة: عالم الكتب.

سعد الدين، أحمد عبد القادر (٢٠١٤). دور التدريس المصغر في تطوير مهارات الكفايات التدريسية لدى المعلمين المتدربين، **مجلة آداب النيلين ـ كلية الآداب ـ جامعة النيلين – السودان**، مج ٢, ع ٢،ص ص ٢٤٠-٢٦٤.

سعيد، على محمد و الخانجي، عبد الرحمن عبد الله (٢٠١٣). برنامج تدريبى مقترح لتطوير الكفايات التدريسية اللازم توافرها فى معلمى اللغة العربية بمرحلة التعليم الأساسى فى ولاية الخرطوم، **مجلة العلوم الإنسانية ـ جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا – السودان**، مج ١٤ , ع٢ ص ص٣٩-٦٣.

سلامة ،عبد الحافظ محمد . (٢٠٠٥م) . أثر استخدام شبكة الإنترنت في التحصيل الدراسي لطلبة جامعة القدس المفتوحة ـ فرع الرياض ـ في مقرر الحاسوب في التعليم. **مجلة العلوم التربوية والنفسية –البحرين** ، ص ١٦٩ – ١٩٠.

السواح، منار (٢٠١١). فاعلية برنامج تدريبي لتنمية بعض عادات العقل المنتجة لدى مجموعة من الطالبات المعلمات برياض الأطفال، **العلوم التربوية –مصر**، مج ١٩ , ع ٣، ص ص ٥٥-٩٧.

السيد، سامية عبدالعزيز عبدالسلام(٢٠١٤). برنامج قائم على استراتيجيات التفكير المتشعب في تدريس الرياضيات لتنمية القوة الرياضياتية و بعض عادات العقل لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، **مجلة تربويات الرياضيات** –مصر، مج ١٧ , ع٧، ص ص ٢٤٥-٢٥٥.

الشايع، شايع سعود (٢٠٠٤). الكفايات التدريسية اللازمة لمعلم اللغة العربية في مراحل التعليم العام بدولة الكويت، **مجلة كلية التربية ـ جامعة طنطا –مصر**، ع ٣٣ , مج١، ص ص ٣٨٤-٤١٨.

شحاتة، حسن وزينب، النجار وحامد، عمار(٢٠٠٣). **معجم المصطلحات التربوية والنفسية**، ط١، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية.

الشرمان ، عاطف أبوحميد (٢٠١٥). **التعلم المدمج والتعلم المعكوس**. عمان الاردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع

الشيخ، تاج السر عبد الله وأخرس، نائل محمد وعبد المجيد، بثينة أحمد(٢٠٠٩). **القياس والتقويم التربوي**، الرياض: مكتبة الرشد.

الصافوري، إيمان عبدالحكيم(٢٠١١). تنمية عادات العقل و التحصيل لدى طالبات المرحلة الثانوية من خلال تدريس مادة التربية الاسرية، **المؤتمر العلمي السنوي العربي السادس ـ الدولي الثالث (تطوير برامج التعليم العالي النوعي في مصر والوطن العربي في ضوء متطلبات عصر المعرفة)** ـ كلية التربية النوعية ـ جامعة المنصورة، مصر.

الصمادي، محارب علي.(٢٠١٠م).**استراتيجيات التدريس بين النظرية و التطبيق**. عمان : دار قنديل.

طاهر، ياسر محمد(٢٠١٣). العادات العقلية وعلاقتها بتحصيل مادة الكيمياء لطلاب المرحلة الإعدادية، **مجلة جامعة كركوك للدراسات الانسانية**، مج٨، ع٣، ص ص ١-٣٠.

عبدالعظيم، ريم أحمد(٢٠٠٩).فاعلية برنامج قائم على استراتيجيات التفكير المتشعب في تنمية مهارات الكتابة الابداعية وبعض عادات العقل لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، **مجلة القراءة والمعرفة** –مصر، ع٩٤، ٣٢-١١٢.

العبسي، محمد مصطفى(٢٠١٠). **التقويم الواقعي في العملية التدريسية**، عمان: دار المسيرة.

عبيدة، ناصر السيد عبدالحميد(٢٠١١).استخدام استديو التفكير في تدريس الرياضيات لتنمية عادات العقل المنتج **دراسات فى المناهج وطرق التدريس –مصر**، ع١٧٣ ص ص: ١٠٣-١٤٧.

العتيبي ، نورة سعد . (١٤٣٣) . **فاعلية شبكة التواصل الاجتماعي تويتر (التدوين المصغر) على التحصيل الدراسي وتنمية مهارات التعلم التعاوني لدى طالبات الصف الثاني ثانوي مقرر الحاسب الآلي** ، رسالة ماجستير . الرياض : جامعة الملك سعود .

العزب، إيمان صابر ؛ أحمد، أبو السعود محمد؛ يس، عطيات محمد (٢٠١٤). فاعلية استخدام نموذج بايبي البنائي في تنمية بعض عادات العقل لدى طلاب الشعب العلمية بكلية التربية، **مجلة كلية التربية (جامعة بنها) – مصر**، مج ٢٥ , ع ٩، ص ص ٢٨٩- ٤١٨.

العساف، صالح بن حمد(٢٠٠٦). **المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية**، ط٤، الرياض: مكتبة العبيكان.

علي، رضا محمد توفيق محمد(٢٠١٤). برنامج تدريبي قائم على تصنيف مقترح للأهداف السلوكية المتكاملة في تنمية الكفايات التدريسية لدى طلاب معلمي التاريخ بكليات التربية، **دراسات عربية في التربية وعلم النفس – السعودية**، ع ٤٥ , ج ٤، ص ص٥١-١٠٠.

علي، وائل عبدالله محمد(٢٠٠٩). فاعلية استخدام استراتيجيات التفكير المتشعب في رفع مستوى التحصيل في الرياضيات وتنمية بعض عادات العقل لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي، **دراسات في المناهج وطرق التدريس –مصر**، ع ١٥٣، ص ص ٤٦-١١٧.

العليمات، علي مصطفى(٢٠١٣). أثر برنامج قائم على الذكاءات المتعددة في تنمية عادات العقل عند طفل الروضة، **دراسات في الطفولة** - مركز البصيرة للبحوث والاستشارات والخدمات التعلمية – الجزائر، ع ٤، ص ص ٥٥-٩٨.

عمور، أُميمة (٢٠٠٥). **أثر برنامج تدريبي قائم على عادات العقل في مواقف حياتية في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طلبة المرحلة الأساسية.** رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة عمان العربية للدراسات العليا. عمان.

فتح الله ، مندور(١٤٣١). **نموذج أبعاد التعلم لـ«مارزانو».. تعليم الطلاب عادات العقل المنتجة،** مجلة المعرفة، مصدر الكتروني، استرجع في ديسمبر/٢٠١٥ من الموقع:
http://www.almarefh.net/show_content_sub.php?CUV=367&Model=M&SubModel=141&ID=574&ShowAll=On

فتح الله، مندور. (٢٠١١م). فعالية نموذج أبعاد التعلم لمارزانو في تنمية الاستيعاب المفاهيمي في العلوم وعادات العقل لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي بمدينة عنيزة بالمملكة العربية السعودية. **المجلة التربوية.** الكويت، ع٩٨، ١٤٥-١٩٩.

فريجونا، تشارلوت (٢٠١٦). توظيف التقنيات التعليمية في التعلم المدمج، **الملتقى السنوي الثالث للتدريس الجامعي: التعلم النشط لتحسين مخرجات التعلم**(٤-٧)ابريل/٢٠١٦، جامعة الملك سعود ، الرياض، المملكة العربية السعودية.

الفهيد ، مي فهيد .(٢٠١٤) . **فاعلية استراتيجية الفصول المقلوبة باستخدام الأجهزة المتنقلة في تنمية الاتجاهات نحو البيئة الصفية والتحصيل الدراسي في مقرر قواعد اللغة الانجليزية لطالبات البرامج التحضيرية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية** .رسالة ماجستير غير منشورة . قسم المناهج وطرق التدريس ، كلية العلوم الاجتماعية ، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، الرياض.

قابيل، إبراهيم البرعي(٢٠٠٦). برنامج مقترح لتطوير بعض الكفايات التدريسية الخاصة بتدريس التربية الحركية لدى معلمات رياض الأطفال، **مجلة كلية التربية - جامعة طنطا –مصر**، ع ٣٥ , مج ١،ص ص – ٤٤٩-٥٤٥.

الكحيلي ، ابتسام سعود .(٢٠١٥) . **فاعلية الفصول المقلوبة في التعلم .** المدينة المنورة، السعودية: دار الزمان للنشر والتوزيع .

كساب، رانيا ؛ وعزمي، نبيل ؛ وعبدالسميع، مصطفى ؛ والمصري سلوى (٢٠١٥). ورقة عمل مقدمة إلى **المؤتمر الدولي الرابع للتعلم الإلكتروني والتعلم عن بعد** (٢-٥ مارس) ، الرياض : المركز الوطني للتعلم الإلكتروني والتعلم عن بعد .

كوستا، آرثر؛ وكاليك، بينا. (٢٠١٥م). **استكشاف وتقصي عادات العقل**. الكتاب الأول.ط٢، (ترجمة مدارس الظهران الأهلية).الدمام: دار الكتاب التربوي للنشر والتوزيع. (العمل الأصلي نشر في عام ٢٠٠٠م).

كوستا، آرثر؛ وكاليك، بينا. (٢٠١٥م). **تفعيل وإشغال عادات العقل**. الكتاب الثاني. ط٢، (ترجمة مدارس الظهران الأهلية).الدمام: دار الكتاب التربوي للنشر والتوزيع. (العمل الأصلي نشر في عام ٢٠٠٠م).

مارزانو، روبرت وآخرون(١٩٩٩). **أبعاد التعلم: تقويم الأداء باستخدام نموذج أبعاد التعلم،** تعريب :جابر عبد الحميد جابر وصفاء الأعسر ونادية شريف، القاهرة: دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع.

مازن، حسام محمد(٢٠١١). عادات العقل و استراتيجيات تفعيلها، **المجلة التربوية– مصر**، ج٢٩، ص ص :٣٣١-٣٥٤.

محمد، صلاح محمد محمود(٢٠١٣). فاعلية برنامج تدريبي قائم على أنشطة نادي العلماء في تنمية عادات العقل المنتجة لدى عينة من تلاميذ الصف الثالث الإعدادي، **المؤتمر العلمي العربي السادس والأول للجمعية المصرية لأصول التربية بالتعاون مع كلية التربية ببنها بعنوان : التعليم .. وآفاق ما بعد ثورات الربيع العربي** – مصر.

محمد، منال محمد خضري (٢٠١٢). اثر استخدام حقائب التدريس الوثائقية الالكترونية فى تنمية الكفايات التدريسية لدى طلبة شعبة اللغة الانجليزية بكلية التربية، **مجلة دراسات فى المناهج وطرق التدريس – مصر**، ع ١٨، ص ص١-٥٠.

محمد، ولاء محمد صلاح(٢٠١٤). فاعلية استراتيجيات التعلم الذاتي لتنمية مهاراته وبعض الكفايات التدريسية لدى الطالب معلم الاجتماع، **دراسات عربية في التربية وعلم النفس- السعودية**، ع ٥٣ , ص ص٣٥٣-٣٩٠.

مدكور، علي أحمد (٢٠٠٦م). **نظريات المناهج التربوية**. ط٤، القاهرة: دار الفكر العربي.

مرجان، سمر محمد رضا محمد(٢٠١٥). فاعلية برنامج قائم على التدريس التشاركي في تدريس الرياضيات لتنمية بعض عادات العقل لدى طلاب المرحلة الإعدادية، **مجلة تربويات الرياضيات – مصر**، مج ١٨ , ع ١، ص ص٢١٩- ٢٢٦ .

المركز الوطني للتعلم الإلكتروني والتعلم عن بعد (٢٠١٤). **الصف الدراسية المعكوسة**، الرياض.

المطيري، سارة بنت طلق(١٤٣٦). **فاعلية إستراتيجية الفصول المقلوبة باستخدام المنصة التعليمية Edmodo في تنمية مهارات التعلم الذاتي والتحصيل الدراسي في مقرر الأحياء،** رسالة ماجستير غير منشورة، قسم المناهج وطرق التدريس ، كلية العلوم الاجتماعية جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض.

الملتقي السنوي الثالث للتدريس الجامعي(٢٠١٦). ، **"التعلم النشط لتحسين مخرجات التعلم**: في الفترة(٤-٧)ابريل/٢٠١٦، جامعة الملك سعود ، الرياض، المملكة العربية السعودية.

المؤتمر العلمى السنوي الخامس للجمعية العربية لتكنولوجيا التربية بالتعاون مع كلية التربية بالإسماعيلية، جامعة قناة السويس، تحت عنوان: **"التدريب الإلكتروني، وتنمية الموارد البشرية"**، الاسماعيلية، من (١٢-)١٣ اغسطس ٢٠٠٩.

نوفل، محمد(٢٠٠٦). عادات العقل الشائعة لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في مدارس وكالة الغوث الدولية في الأردن، **مجلة المعلم/ الطالب**-اليونسكو- دائرة التربية والتعليم-عمان٠الأردن/ كانون الأول ٢٠٠٦.

نوفل، محمد.(٢٠١٠م). **تطبيقات عملية في تنمية التفكير باستخدام عادات العقل**. ط٢.عمان: دار المسيرة.

هلال، سامية حسنين عبدالرحمن بيومي(٢٠١٣). فاعلية استراتيجية قائمة على قبعات التفكير الست في تحصيل الرياضيات و تنمية بعض عادات العقل لدى طلاب الصف الأول الثانوي، **دراسات عربية في التربية وعلم النفس – السعودية**، ع ٤٤ , ج ١، ص ص ١٢٣- ١٦٨.

هيئة الاتصالات وتقنية المعلومات . (٢٠١٢م).**تقرير مؤشرات الأداء لقطاع الاتصالات وتقنية المعلومات – الربع الأول لعام ٢٠١٢م**. الرياض.

وزارة التعليم العالي والمركز الوطني للتعلم الالكتروني والتعليم عن بعد .(٢٠١٣) ، **المؤتمر الدولي الثالث والثاني للتعليم الإلكتروني والتعليم عن بعد** . استرجع بتاريخ ١٤٣٦/١٢/١٧ه من : /http://www.elc.edu.sa

Bergmann,J,& Sams, A. (2012**). Flip Your Classroom: Reach Every Student in Every Class Every Day**. United States: International Society .for Technology in Education.

Calik, M. ; Turan, B.& Coll R. (2013)." A Cross- Age Study of Elementary Student Teachers Scientific Habits of Mind Concerning Socioscientific Issues, **International Journal of Science and Mathematics Education**, Vol. 34, No.12. pp 1909-1930. Retrieved November/ 2015 from: http://link.springer.com/article/10.1007%2Fs10763-013-9448-0

Calik, M.(2012). Investigating Socioscientific Issues via Scientific Habits of Mind Survey, **International Journal of Science Education**, Vol. 34, No.12. pp 1909-1930.

Cambell, J. (2010): Theorizing Habits of Mind as a Framework for Learning, Retrieved November/ 2015 from: **http://www.aare.edu.au106pap/cam06102.pdf.**

Costa, A. & Kallick, B. (2015). Learning and Leading with Habits of Mind: 16 Essential Characteristics for Success. **ASCD vol2:3.**

Costa,A. and Kallick,B. (2002) **: Describing 16 Habits of Mind,**(available online). Retrieved july 2015 from http:// www. Faculty.ksu.edu.sa/74114 educational .pdf ,Pp 1-14.

Dottin, Erskine: Professional judgment and dispositions in teacher education, **Teaching and Teacher Education**, Volume25.issuel, January 2009, P83-88.

Elyousif, Y., & Abdelhamied, N. (2013). Assessing Secondary School Teachers' Performance in Developing Habits of Mind for The Students. **International Interdisciplinary Journal of Education**, 2(2),168-180.

Fu, J. S. (2013). ICT in education: A critical literature review and Its Implications. **International Journal of Education & Development using Information &Communications Technology**, *9*(1), 112-125. Retrieved (11/4/2015)from: http://ijedict.dec.uwi.edu/include/getdoc.php?id=5402

Gómez,David G; , Jeong, Jin S.; Rodríguez, Diego A.& Cañada, Florentina C. (2016). Performance and Perception in the Flipped Learning Model: An Initial Approach to Evaluate the Effectiveness of a New Teaching Methodology in a General Science Classroom**, Journal of Science Education and Technology**,pp 1-10.

Hamdan, N,. Mcknight, P. McKnight, K., & Arfstrom, K. (2013). The Flipped Learning Model: A white paper based on the literature review. In Flipped Learning Network (FLN). Retrieved December 7,2015 from: http://flippedlearning.org/cms/lib07/va01923112/centricity/domain/41/whitepaper_flippedlearning.pdf

Hazard L.(2013). Cultivating the Habits of Mind for Student Success and Achievement, **Research & Teaching in Developmental Education**, Vol. 29, No. 2 pp 45-48.

Johnson, L. (2012). **Effect of the FIipped CIassroom Model on a Secondary Computer Applications Course: Student and Teacher Perceptions, Questions and Student Achievement**. Unpublished Ph.D. dissertation, College of Education and Human Development, University of Louisville, Kentucky Retrieved(11/4/2015)from:https://theflippedclassroom.files.wordpress.com/2012/04/johnson-renner-2012.pdf

La Fuente, J. &Cardelle, M.(2009). Research on action-emotion style and study habits: Effects of individual differences on Learning and academic performance of undergraduate students**, Learning and Individual Differences**, Vol.l0,(4), pp :567-576.

Lepage, P. &Robinson, P.(2005). Computer conferencing and development of Habits of mind associated with associated with effective teachers' education, **Journal of Interactive Learning Research.** Vol.16 (4), pp 369-393.

Marco, Ronchetti. (2010). Using video lectures to make teaching more interactive. **International Journal of Emerging Technologies in Learning** (IJET), 5 (2),P.45-48.

Marzano R. (2001). **Transforming classroom grading**, Virginia, Alexandria,

Association for Supervision and curriculum development.

Milman, N. B. (2012). The flipped classroom strategy: What is it and how .can it best be used? **Distance Learning**, 9(3), 85-87

Ralph, David L. (2016). The Flipped Classroom :A Twist On Teaching, **Contemporary Issues in Education Research** – First Quarter 2016 Volume 9, Number 1.

Strayer, J. (2007) . **The Effect of the CIassroom FIip on the Learning Environment: A Comparison of Learning Activity in a Traditional Classroom And a Flip Classroom That Used an Intelligent Tutoring System**. Unpublished Ph.D dissertation . Philosophy Graduate School,The Ohio State University, Ohio

Tune, Johnathan D; Sturek M. & Basile, David P. (2013). Flipped classroom model improves graduate student performance in cardiovascular, respiratory, and renal physiology, **Advances in Physiology Education**, Vol. 37 no. 4, 316-320.